الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

الفرع: دراسات لغوية

التّخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

أثر استخدام التّكنولوجيات الحديثة في تعليم و تعلم العربية للأجانب
–المتعلّم الألماني أنموذجا–

إعداد الطالبتين:
– ليلية بوديسة
– زاهية مزيدي

إشراف الأستاذة:
– كاهنة محيوت.

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة

د. كاهنة محيوت، أستاذة محاضرة (ب)، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفا ومقررا

د. مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021/2020.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ﴾

[البقرة: 282.]

الإهداء

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

أغلى شخص في هذا العالم، أمي الغالية، بفضل صلواتها ودعواتها أنارت لي دربي والله الموفق المعين؛

إلى أبي الحبيب الذي سعى لتعليمي لأكون ما أنا عليه، أطال الله عمرهما وأدامهما الله لي؛

إلى سند حياتي..... أخواتي؛

إلى كلّ أفراد أسرتي وأصدقائي؛

إلى أساتذتي الأفاضل الذين مدّوا لي يد العون بنصائحهم وإرشاداتهم؛

إلى كلّ من ساعدني على إنجاز هذا البحث وإخراجه على النّحو الذي هو عليه.

ليلية.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود إلى كلّ أب وأم ضحّيا وتعبا في سبيل تربية فلذات أكبادهم؛

إليك يا قرّة عيني، أمي الحنونة؛

إليك يا أبي الغالي؛

إلى من ضحكنا وكبرنا معا، إليكم يا إخوتي؛

إلى كلّ من يكّدون ويجدّون في سبيل تربية الأجيال، إليكم أساتذتي؛

وإلى كلّ من يحملون في قلوبهم المحبّة ويقدّرون الصّداقة، إليكم أصدقائي.

زاهية.

كلمة شكر

نستهل كلامنا حمدا وشكرا للخالق المولى عزّ وجلّ، الذي أنار دربنا، وسدّد خطانا، وأعاننا لإنجاز هذا البحث، ونتقدّم بجزيل الشّكر وكلّ التقدير والاحترام إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل (كاهنة محيوت)، والتي رافقتنا خطوة بخطوة، واعترافا بفضلها بما قدّمته من نصائح وتوجيهات وتشجيع في سبيل نجاح ثمرة هذا الجهد، كما نتوجّه بكلّ معاني وخالص الشّكر والامتنان إلى كلّ من علّمنا حرفا، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين ساهموا في تعليمنا لبلوغ هذه الدّرجة العلمية فلقد نلنا من رعايتهم وعنايتهم جميعا أروع معالم الاهتمام فجزاهم الله خيرا.

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة الأفاضل الذين يقيمون هذا البحث، لينال الدرجة التي يستحقها.

.

مقـــدمـــة

مقدّمة: لا شكّ أنّ تعليم اللّغة العربية للأجانب يعد مشكلة تستحق البحث والتّفكير، فهي قضية جوهرية شغلت ولا تزال تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين والمربيين، نظرا للمكانة المرموقة التي تحتلّها اللّغة العربية، وقد علا شأنها عند كلّ دول العالم، حيث تعتبر من أغنى اللّغات، فهي لغة حيّة قادرة على الفعل والتّفاعل مما جعلها محلّ استقطاب العديد من المتعلّمين الأجانب فيصبح من الضّروري أن يكون المعلّم متخصصا وذا دراية ومعرفة دقيقة وكافية عند التدريس، لأنّ التّعلّم يعد من أهم مصادر العلم والمعرفة، ومن أجل ذلك تكلّف البيداغوجيون وعلماء اللّغة بالبحث عن أفضل التّكنولوجيات الحديثة المصاحبة للنّظام العالمي الجديد، والمراد استخدامها في تقديم تعليم ناجح للأجانب الألمان، فتعلّمها ليس بالأمر السّهل خاصة إذا كان المتعلّم من ثقافة ولغة ومحيط آخر، ومن هنا أولى البحث عن أحسن الوسائل والطّرائق لتعليم العربية في وقت قصير وبجهد معقول، ويجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند تصميم مناهجه وتنفيذها وتقويمها، ومن هنا أردنا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان: (أثر استخدام التّكنولوجيات الحديثة في تعليم وتعلم اللّغة العربية للأجانب –المتعلّم الألماني أنموذجا–) فاختيار هذا الموضوع له أسباب دفعتنا لدراسته، نظرا لشدة ميولنا إلى ميدان التّعليمية، وإلى إرادتنا للاطلاع على أبعاد هذا المجال واستكشافه من أجل تكوين نظرة حوله، وربّما سنحتاج إليه إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التّدريس.وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على إستخدامات الوسائل التعليمية المختلفة في تعليم اللغة العربية للألمان و الإستعانة أيضا بالتقنيات الحديثة لتطوير تعليم و تعلم اللغة للأجانب الألمان.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نبحث في كيفية تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب الألمان، ولهذا تطرح إشكالية هذا البحث: **فيم تتمثّل الإجراءات التي يعتدّ بها المتعلّم الألماني في تعلّم العربية كلغة أجنبية؟** ومن هذه الإشكالية المطروحة تنبثق منها عدّة تساؤلات أخرى من بينها:

- ما مدى تأثير اللّغة العربية على الأجانب الألمان؟
- ما الإجراءات التي يتّخذها المعلّم لتعليم اللّغة العربية للأجانب الألمان؟
- ما الطّريقة التي يتبناها كلّ مدرس لتعليم اللّغة العربية للأجانب؟
- ما الصّعوبات التي تواجه متعلّمي الأجانب الألمان في مجال تعلّم اللّغة العربية؟
- فيم يتمثّل الدور الذي تؤديه الوسائل والطّرائق البيداغوجية في تعليم العربية؟

وتتمثل فرضيات هذا البحث في:

- توافد نسبة معتبرة من الأجانب الألمان لتعلم العربية و تأثرهم بها .
- يستحسن الإستعانة بكل ما هو متاح من وسائل وتقنيات حديثة لتعليم الأجانب.

– يفضل استخدام الطريقة السمعية الشفوية لتعليم العربية للأجانب .

– الإختلاف الكبير الموجود بين اللغة العربية و الألمانية تولد صعوبات كثيرة سواء في النطق أو الكتابة .

– تتيح الوسائل و الطرائق البيداغوجية من سهولة الفهم و الإستيعاب في مدة زمنية قصيرة.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التقابلي لأنّهما المناسبان لموضوعنا، فالوصفي يمكّننا من تحديد الإمكانيات والأساليب التي يعتد بها المتعلّم الألماني في تعلّمه اللّغة العربية، وفي وصف عملية التّعليم والتّعلّم، وفي إعطاء أساسيات وقواعد يجب السّير عليها والتّقيد بها أثناء تعليم اللّغة العربية للأجانب الألمان، أما المنهج التّقابلي فقد سمح لنا بالمقارنة بين اللّغتين العربية والألمانية، حيث لا تنتميان إلى العائلة اللّغوية نفسها، إذ يختص بالبحث عن اكتشاف أوجه التّشابه والاختلاف بين اللّغة الأولى للمتعلّم أي اللّغة الألمانية، واللّغة الأجنبية التي يتعلّمها أي العربية وبعض الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع نذكر منها:

–دراسة حماد وأبو غزالة،2010 بعنوان إستخدامات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،الشبكة العنكبوتية، الأنترنت أنموذجا.

–دراسة البوشيخي 2002 بعنوان تعليم اللغة العربية من منظور وظيفي، حيث تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أما الجديد الذي يتضمنه هذا البحث هو إختيارنا لفئة المتعلمين فقد خصصنا العينة الألمانية، وللإجابة على التّساؤلات المطروحة، قسم البحث إلى فصلين، تسبقهما مقدّمة وتليهما خاتمة، وقد احتوى الفصل الأول على مقدّمته وخلاصته، حيث يتناول المفاهيم والمصطلحات التي تطرق إليه وله ثلاثة مطالب، فالأول تحدّث عن مفهوم التّعليم والتّعلّم، والثّاني عرج إلى علاقة التّعليمية باللّسانيات التّطبيقية، أما الثالث حدد الفئة التي تود تعلّم اللّغة العربية، بينما عنوان الفصل الثّاني هو فاعلية استخدام الوسائل والطرائق البيداغوجية في تعليم وتعلّم اللّغة العربية للمتعلّم الألماني وله مقدمته وخلاصته، وله ثلاثة مطالب أيضا، فالأول تناول الوسائل التّعليمية المساعدة في تعليم وتعلّم اللّغة العربية للمتعلّم الألماني، أما الثّاني تحدث عن الطرائق البيداغوجية المعتمدة من طرف المتعلّم الألماني، أما الثالث ذكر الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية، وأخيرا نجد خاتمة البحث التي تناولت مجموعة من النتائج العامة المتوصل إليها من خلال هذه الدّراسة، وكلّ بحث علمي لا يخلو من الصّعوبات، وإنّ التي واجهتنا هي: عدم توفير الإمكانيات اللّازمة لزيارة معاهد تعليم

العربية في البلد الألماني وإجراء مقابلة معهم، وقلة الوقت، وعدم وجود مراجع حول تعليم العربية للأجانب الألمان، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مراجع أساسية نذكر منها:

- عبده الراجحي: في علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية؛
- علي الحديدي: في مشكلة تعليم اللّغة العربية للأجانب؛
- أحمد حساني: في أثر اللّسانيات التقابلية والنّصية في ترقية تعليمية اللّغة العربية للناطقين بغيرها؛

وفي الختام لا يسعنا إلاّ أن نقدّم الشّكر الجزيل إلى اللّجنة المناقشة التي سهرت على قراءة هذا العمل، وتسجيل كلّ الملاحظات القيّمة، كما لا ننسى الفضل الكبير الذي قدّمته لنا الأستاذة المشرفة كاهنة محيوت التي كانت لنا سند العون في إنجاز هذا البحث، والله الموفق المعين.

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: الوسائل التّعليمية المساعدة في تعليم وتعلم العربية للمتعلّم الألماني.

1-مفهوم الوسائل التّعليمية (لغة واصطلاحا)؛

2-أنواعها وأهميتها؛

3-دورها وهدفها.

المبحث الثاني: علاقة التّعليمية باللّسانيات التّطبيقية.

1-مفهوم اللّسانيات التّطبيقية؛

2-ما هي علاقة التّعليمية باللّسانيات التّطبيقية؛

3-دور اللّسانيات التّطبيقية في عملية التّعليم والتّعلّم.

المبحث الثالث: تحديد الفئة التي تود تعلّم اللّغة العربية.

1-تحديد عينة البحث؛

2-تبيان مكانة اللّغة العربية عند الأجانب؛

3-استخدام معايير التّعليم الحديثة لتعليم العربية للأجانب الألمانيين.

مدخل:

نتطرق في بداية الفصل الأول إلى المجال الواسع والمتطور المتمثّل في اللّسانيات التّطبيقية (linguistique appliquée) حيث ظهرت كعلم يهتم بدراسة اللّغة في مستوياتها المختلفة، ومن أحد أهمّ الفروع الرّئيسة فيها بعد التّعليمية أو ما يسمى بديداكتيك اللّغات (didactique des langues) التي تعد أحد الحقول المعرفية الحديثة والمتعلّقة بتعليم وتعلّم اللّغات، لأنّ التّعلّم سلوك شخصي يقوم على كسب المعرفة والمهارات، وقد ارتبطت التّعليمية بمجموعة من التّخصصات وساهمت في تطور مناهج وطرائق التّعليم، وبخاصة اهتمامها بتعليم اللّغات الأجنبية، لأنّ هذا الأخير يتجسّد في انتقال المعارف من المعلّم إلى المتعلّم، فتعليم اللّغة تعد من أكثر المواضيع الأساس في مجال التّعليمية، بحيث شغلت الكثير من المهتّمين في هذا المجال نظرا للدّور المهم الذي تلعبه اللّغة، إذ نجدها مهتّمة بالمادة التّعليمية، وفعل التّدريس ووضع الأهداف المرسومة، وبعدها تحديد طرائق تدريس اللّغات والوسائل المساعدة في نجاح العملية التّعليمية التّعلّمية القائمة على المعرفة، ومن هنا يمكن طرح سؤال الفصل الأول كما يلي: **فيم تتجلى مكانة اللّغة العربية؟ وأين يكمن أثر اللّسانيات التّطبيقية في تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب في ضوء تحديد الفئة المتعلّمة؟**

المبحث الأول: التّعليم والتّعلّم.

1- مفهوم التّعليم:

إنّ التّعليم مهنة معقدة جدّا يقوم بها المعلّم، ما يجعله يتأقلم مع كثرة المواقف والمواضيع، ومع عدد كبير من المتعلّمين، ويستلزم دراية بكلّ أشكال المعرفة في تقديم المحتويات والمهارات اللّازمة، وتعديلها حسب الظروف المحيطة ليتكيف معها المتعلّمون، سواء النّاطقين أو غير النّاطقين بها في تعليم وتعلّم اللّغة العربية، والتي تحتاج إلى مساندة في ترتيب وتنظيم المحتوى المعرفي من طرف المعلّم.

أ- التّعليم لغة: جاء في المنجد الوسيط "**سلك التّعليم: "انخرط في التّعليم، تلقين أنواع المعارف، تدريس، تعليم اللّغات الحيّة، إرشاد وتوجيه إلى قواعد السّلوك أو الدّين أو الأخلاق.**"[1] ومن هنا يتّضح لنا أنّ التّعليم هو انتقال كلّ أشكال المعرفة من المعلّم إلى المتعلّم في سياق تعليمي معين.

ب- التّعليم اصطلاحا: التّعليم "**هو النّشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الرّوحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كلّ مناحي الحياة.**"[2] ويمكن تعريفه بأنّه: "**نشاط مقصود من المدرّس لتغيير سلوك المتعلّم.**"[3] أو هو: "**جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التّعلّم.**"[4] وأيضا: "**هو تزويد الطّلاب بالمعلومات أو المهارات.**"[5] ومن خلال التّعاريف السّابقة يتّضح أنّ التّعليم هو توصيل ونقل ما في ذهن المعلّم من علم ومعرفة إلى المتعلّم، وأن تكون لدى المعلّم القدرة على إعطاء المعلومات بغية تثقيف المتعلّمين على إتقان المهارات الفنّية واللّغوية.

2- مفهوم التّعلّم:

لا شكّ أنّ الإنسان يتعلّم منذ ميلاده حتّى مماته، لأنّ التّعلّم لا وقت له، ليكوّن لنفسه حلقة مفتوحة من أجل التّفاعل واكتساب المهارات والخبرات في شتّى الميادين، فالطّبيعة الفطرية التي

---

[1]- صبحي حمودي وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، لبنان: 2012 م، ص 751.

[2]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المنهجية، الأردن: 2015 م ص 99.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يتميّز بها تدفعه إلى إنشاء حوافز لتلبية حاجاته، ورغباته تجعله مضطرا إلى التّعلّم والمعرفة وإدراك الأشياء على حقيقتها؛ لأنّ هذا الأخير يكسبه استعدادا فطريا وخبرة جوهرية في تعلّم أي لغة طبيعية، ليتمكن من التّواصل داخل الوسط الطّبيعي الذي يعيش فيه.

أ- التّعلّم لغة: "**تَعَلَّمَ الأمر: أتقنه وعرفه.**"[1] وكما جاء في المنجد الوسيط: "**تَعَلَّمَ: عرف، أتقن أو تدرّب على عمل يتقنه، تعلّم مهنة.**"[2] وجاء أيضا: "**التّعلّم: اكتساب المعرفة، دَرَسَ، تحصيل تعلم لغة.**"[3] ومما سبق يمكن القول إنّ التّعلّم تدريب شخصي لمعرفة التّعامل مع المواقف الجديدة.

ب- التّعلّم اصطلاحا: يمكن تعريفه بأنّه: "**تغيّر السّلوك تغيرا تقدميا يتّصف من جهة، بتمثّل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود متكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.**"[4] **ويعرّفه (فاخر عاقل):** "**بأنّه إحراز طرائق ترضي الدّوافع وتحقق الغايات.**"[5] أو هو: "**عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع وتحقيق الأهداف.**"[6] كما نجد التّعلّم أنّه: "**التّدرب على معدّات جديدة أو طرائق جديدة لتنفيذ المهام.**"[7] ويعرّف (أوزيل) **التّعلّم:** "**عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي وما يقدّم له من معلومات جديدة.**"[8] ومن خلال التّعاريف السّابقة للتّعلّم، يمكن القول إنّه عملية حيوية ونشاط فطري يكمن داخل الإنسان، لأنّه القاعدة التي يبني عليها المتعلّم دراسته خلال سيرورتها، فهو يقوم على اكتشاف استجابات في زيادة وتطوّر المهارات، والاستعداد في التّحكّم بعمل ما، فهي عملية لها هدف معيّن، واستجابة لمواقف تربوية جديدة.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، ج2، دب: 1985 م، ص 247.

[2]- صبحي حمودي وآخرون، المنجد الوسيط، في العربية المعاصرة، ص 672.

[3]- المرجع نفسه، ص 751.

[4]- فاخر عاقل، التّعلّم ونظرياته، ط5، دار العلم للملايين، لبنان: 1971 م، ص 14.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار هومة، الجزائر: 2009 م، ص 55.

[7]- أنطوني وليام بيتس، تر: راكان رزوق، التعليم في عصر رقمي خطوط إرشادية لتصميم التّعليم والتّعلّم، د ط، المركز العربي للتعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، جامعة كولومبيا البريطانية، 2015 م، ص 16.

[8]- سعد علي زاير، سماء داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 96-97.

3- مفهوم التّعليمية:

لقد اهتمّ البيداغوجيون اهتماما بارزا بالعملية التعليمية، حيث استطاعوا أن يطوّروا طرائق التّدريس واستمرارهم في البحث عن قضايا التّعليم والتّعلّم، ومن خلال ذلك ظهر علم جديد في حقل علم التّربية، يهدف إلى البحث والتّفكير والتّفحص ألا وهو التّعليمية ، والسّؤال المطروح: ما معنى التّعليمية؟ وما هي العناصر التي تتحكّم فيها؟

أ- **التّعليمية لغة:** "كلمة التّعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة (تعليم) من (علم) أي وضع علامة أو سمة من السّمات، للدلالة على الشّيء دون إحضاره."[1] وأشير في لسان العرب: "علم وفقه وعلم الأمر وتعلّمه وأتقنه."[2] ونقول:" علّمه كسمعه علما، عرفه وعلم هو نفسه ورحل عالم وعليم وعلّمه العلم تعليما، وأعلمه إياه فتعلّمه."[3] ورد مصطلح التّعليمية في اللّغة العربية على أساس مصدر صناعي لكلمة تعليم، والتي جاءت على صيغة المصدر (تفعيل) وأصل اشتقاق (تعليم) من (علم) والتي تعني فلنتعلم.

وقبل أن نلج إلى المفهوم الاصطلاحي للتّعليمية، يستوجب أن نشير إلى المسميّات العديدة التي وضعت لهذا العلم.

"المخطط التّالي يبيّن لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم."[4]

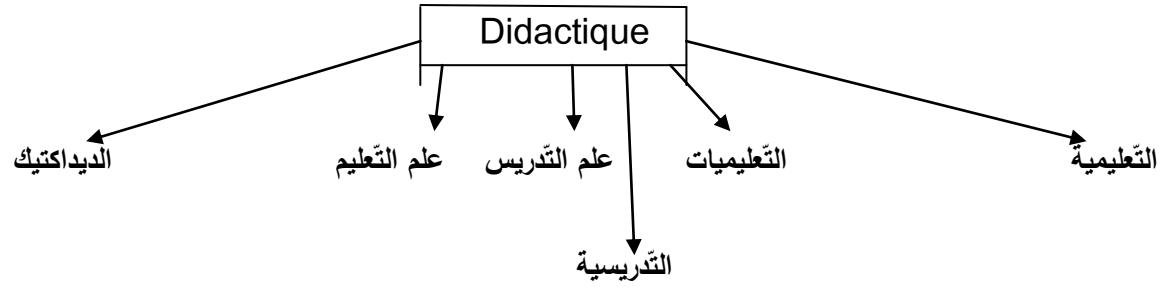

[1]- سعدية سي محمد، في مقياس التّعليمية (الديداكتيك)، مطبوعة دروس للسّنة الثّانية ماستر علم النّفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017 م، ص 12.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج4، دار صادر، 1997 م، مادة (ع، ل، م)، ص 416.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط، مطبعة بولاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج4، 1400هـ-1980 م، ص 151.

[4]- ينظر: سورية بلخديم، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات – السنة الخامسة ابتدائي- أنموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب اللغة العربية، جامعة خيضر/ بسكرة، 2016 م، ص 09.

أما المفهوم الاصطلاحي الذي يتجلّى في تعريف التّعليمية، فيتمثل في "الدّراسة العلمية لطرائق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعلّم التي يخضع لها التّلميذ في المؤسسة التّعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطرة."[1] ويمكن تعريفها أيضا: "أنّها بالأساس تفكير في المادة الدّراسية بغية تدريسها."[2] وبالتّالي يمكن أن نقول إنّ التّعليمية هي الدّراسة العلمية لمجموعة من الطّرائق التي تستعمل في عملية التّعليم، من تخطيط وإعداد لتنظيم المحتوى الدّراسي، بهدف إيصال المعرفة للمتعلّم بغية تحقيق الأهداف المنشودة؛ لأنّها تدلّ على معنى التّعليم.

أمّا العناصر التي تتحكّم في العملية التّعليمية التّعلمية "وتشمل ثلاثة عناصر أساس، أو ما يسمى بالثّالوث الديداكتيكي تربط بينهم روابط، وعند تنفيذ عملية التّعليم يجب أن تتوفر على (معلّم)، (متعلّم)، و(معرفة)، وهناك من يضيف عنصرا رابعا ألا وهو (الطّريقة)[3] ونظرا لطبيعة عمل هذه العناصر المتداخلة في ما بينها، يستحيل عزل عنصر عن آخر، بحيث لا يمكن أن نستغني عن أحدهما، كونها تمثّل نظاما مترابطا، فكلّ عنصر منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، وهذا ما يؤدي إلى نجاح العملية التّعليمية التّعلمية، فلا يتحقق التّعليم والتّعلّم إلاّ بانسجام الأقطاب الثّلاثة، فهي تمثّل شبكة أو حلقة متفاعلة بين الأساتذة والطّلاب والمعارف.

[1]– محمد الدريج، ديداكتيك اللّغات واللّسانيات التّطبيقية، دط، مجلة كراسات تربوية، 2019 م، ص 14.

[2]– سامية جباري، اللّسانيات التّطبيقية وتعليمية اللّغات، جامعة الجزائر 1، ص 97.

[3]– ينظر: سورية بلخديم، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات – السنة الخامسة ابتدائي ، ص 11.

المبحث الثّاني: علاقة التّعليمية باللّسانيات التّطبيقية.

1- مفهوم اللّسانيات التّطبيقية:

مما لا شكّ فيه أنّ مجال علم اللّغة التّطبيقي أو ما يسمى باللّسانيات التّطبيقية، مرآة عاكسة لمجال البحث العلمي اللغوي، فوجود الأبحاث النّظرية تستلزم وجود الجانب التّطبيقي لتطبيق النّتائج المتحصّل عليها في الواقع للاستفادة منها، ولا جدال في أنّ علم اللّغة علم شاسع ومنهج علمي، فقد فتح آفاقا جديدة لم تكن معروفة من قبل، بحيث ساهمت في إيجاد وتقديم الآليات العلمية لحقل تعليمية اللّغات، حيث نجد (كوردير) يقول في هذا الشّأن: "إنّ بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظّاهرة اللّغوية وبوظائفها لدى الفرد والجماعة، وبأنماط اكتساب الإنسان لها (...) وعلى معلم اللّغات أن يستنير بما تمدّه اللّسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظّاهرة اللّغوية."[1] وقبل أن نتطرق إلى مفهوم اللّسانيات التّطبيقية لا بد أن نشير إلى إرهاصات هذا العلم، "فقد ظهر علم اللّغة التّطبيقي أو اللّسانيات التّطبيقية سنة 1946 م كعلم مستقل في ذاته، إلاّ منذ نحو ثلاثين عاما وذلك في جامعة (ميتشجان) لتعليم اللّغة الإنجليزية تحت إشراف العالمين (تشارلز فريز) و(روبرت لادو) في مجلته المشهورة (تعليم اللّغة) مجلة علم اللّغة التّطبيقي. .Language learning journal of applied linguistics. تأسست مدرسة علم اللّغة التّطبيقي في جامعة (إدنبرة) عام 1958 م المتخصصة في هذا المجال وقد بدأ هذا العلم بالانتشار في كلّ جامعات العالم لشدّة حاجة النّاس إليه."[2] فقد انتشر هذا المصطلح انتشارا واسعا كونه يبحث عن تحسين ومعالجة الظّاهرة اللّغوية اللّغوية خاصة تعليم اللّغات، إذ أصبح مجالا علميا جديدا يقبل عليه الدّارسون من كلّ أقطار العالم.

وإنّ مفهوم اللّسانيات التّطبيقية يتحدد في:

-"أنّه علم وسيط يمثّل جسرا يربط العلوم التي تعالج النّشاط اللّغوي الإنساني كعلوم اللّغة والنّفس والاجتماع والتّربية، أو هو النّقطة التي تلتقي عندها هذه العلوم وأشباها، حين يكون الأمر خاصا باللّغة."[3]

---

[1]- عبد السلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفية، ط1، الدّار التونسية للنّشر، تونس: 1986 م، ص 136.

[2]- ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: 1995 م، ص 8.

[3]- المرجع نفسه، ص 12.

– أو هي "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللّغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللّغوية في وضع الحلول لها."[1]

– ويعرفها (مازن الوعر) بأنّه: "تبحث في التّطبيقات الوظيفية التّربوية للغة من أجل تعليمها وتعلّمها للنّاطقين ولغير النّاطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللّغات البشرية وتعلّمها."[2] يمكن القول إنّ اللّسانيات التّطبيقية علم دقيق يقوم على حلّ المشكلات اللّغوية التي تعاني منها اللّغة، وقد اقتصرت على مجال تعليم اللّغات، كما تبحث عن تقنيات التّعليم الحديثة، وكذلك الوسائل التّعليمية لتصبح منهجية ضرورية لتحديد الإطار الإجرائي للعملية البيداغوجية، بهدف نجاح العملية التّعليمية التّعلّمية، ولكي يستفيد المتعلمون النّاطقون أو غير النّاطقون بها، وذلك للوصول إلى تحقيق الغايات والأهداف وتدليل الصّعوبات.

2-علاقة اللّسانيات التّطبيقية بالتّعليمية:

إنّ الحديث عن مجالات اللّسانيات التّطبيقية يساعد كثيرا في فهم طبيعة هذا العلم وحدوده، فمجالاتها متنوّعة ومتعدّدة، فأغلبيتها أصبح الآن علما مستقلا بحدّ ذاته، ومن الوسائل النّاجعة في معرفة مجالات اللّسانيات التّطبيقية "استعراض ما تناوله المؤتمرات والمؤسسات ذات العلاقة باللّسانيات التّطبيقية، فقد أوردت هذه الأخيرة قائمة كبيرة من المجالات وهي على النّحو التّالي: تعلّم اللّغة الأولى وتعليمها، تعليم اللّغة الأجنبية، التّعدد اللّغوي، علاج أمراض الكلام، التّخطيط اللّغوي، التّرجمة، المعجم، علم اللّغة التّقابلي، أنظمة الكلام... ورغم كلّ هذه المجالات فإنّ مجالا واحدا يطغى على هذا العلم ألا وهو مجال تعليم اللّغة سواء لأبنائها أو لغير النّاطقين بها، وسواء كانت لغة أولى أو لغة أجنبية."[3] فلا جدال أنّ اللّسانيات التّطبيقية فرع مرتبط بتدريس اللّغات، إذ أنّها تبحث عن حلول للمشكلات التي تعاني منها اللّغة أثناء عملية التّعليم والتّعلّم، في حين أنّ مجال تعليم اللّغات أو التّعليمية يعنى بتطبيق النّتائج العلمية والمعرفية المتوصّل إليها في ترقية وتطوير طرائق تعليم اللّغات للنّاطقين بها أو لغير النّاطقين بها، فتعتبر التّعليمية أحد أهم فروع اللّسانيات التّطبيقية، "وعلم اللّغة التّطبيقي علم متعدد الجوانب يستثمر نتائج علوم أخرى تتصل

[1]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 12-13.

[2]– عبد الحليم بن عيسى، محاضرات اللّسانيات التّطبيقية، كلية الآداب والفنون، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، ص 2.

[3]– عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 9-10.

باللّغة من جهة ما، لأنّه يدرك أنّ تعليم اللّغة يخضع لعوامل كثيرة لغوية، نفسية، اجتماعية، تربوية."[1] وخلاصة القول تتجلى في أنّ التّعليمية تتعلّق بتعليم لغات المنشأ أو اللّغات الثّانية، فهي مرتبطة باللّسانيات وتعنى بطرائق تدريس اللّغات بحيث إنّها انفتحت على مجالات مختلفة طوّرت بحوثا في ديداكتيك تعليمية اللّغات، ومن هنا يتبيّن أنّ اللّسانيات التّطبيقية والتّعليمية تربطهما علاقة وطيدة وتكاملية، فكلاهما يستلزم وجود الآخر، فلها صلة مباشرة بالعملية التّعليمية، لأنّ طبيعتها معالجة اللّغة من عدّة جوانب لإيجاد الحلول للمشكلات والعقبات التي تعرقل تعلّم هذه اللّغة وتعليمها.

3- دور اللّسانيات التّطبيقية في عملية التّعليم والتّعلّم:

تلعب اللّسانيات التّطبيقية دورا هاما ورئيسا أثناء عملية التّعليم والتّعلّم، فقد ساهمت في فتح آفاق جديدة سواء وضع الآليات والأهداف، وكما ورد في التّعاريف السّابقة للسانيات التّطبيقية على أنّها تتناول الجوانب التي تعاني منها اللّغة أثناء التّعليم والتعلّم، وتحاول إيجاد حلول لهذه المشكلات اللّغوية "فهي في معظمها تدلّ على وجود "مشكلة" ما تتطلب "حلاّ"، فالتّعدد اللّغوي مشكلة والتّخطيط اللّغوي مشكلة، وأمراض الكلام مشكلة، وتعليم اللّغة مشكلة... وهكذا."[2] فدورها يكمن في أنّها تسعى دائما الكشف عن جوانب اللّغة والمعرفة من أجل الوصول إلى عمل علمي له غاية، والإفادة من مناهج ونتائج دراسات علم اللّغة التي تمكننا من تطبيقها في مواقف التّعلّم، لنجاح عملية التّعليم والتّعلّم. "ولأنّ الدّراسات التي تقوم بها اللّسانيات التّطبيقية تكشف عن قواعد جديدة يمكن الاستفادة منها في ما بعد، عندما تظهر مشكلات لغوية جديدة."[3] فظهور "مشكلة ما" فإنّ اللّسانيات التّطبيقية لا تأخذ الحلّ من مصدر واحد بل تأخذ من عدّة مصادر، كلّ ما يلائمها من حلول لتلك المشكلات، فدورها تطبيقي وعملي بحيث كلما تجلّت مشكلة تقوم اللّسانيات التّطبيقية بالبحث عن الحلول في مسار مختلف ومتنوّع، فهي تبحث عن أنجع الوسائل، تتجاوز الإتقان إلى الكفاءة في تحسين ظروف تعلّم وتعليم اللّغات "لأنّ الدّراسات التّطبيقية تساهم في تحسين نظريات التّعلّم، لأنّها تساعد على تحديد حدود النّظريات، فإذا أخذنا نظرية مبنيّة على معلومات

[1]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 02.

[2]– المرجع نفسه، ص09.

[3]– ينظر: فاخر عاقل، التّعلّم ونظرياته، ص 370.

مخبرية واستعملناها لإجراء تنبؤات في موقف عملي، وثبت أنّ تنبؤاتنا غير صحيحة، فإنّ هذا الأخير يدلّ على أنّ النّظرية غير صحيحة بالنّسبة لهذا الموقف، ولكنّها قد تكون مع ذلك جيّدة تماما وصالحة للتنبؤ في مواقف أخرى."[1] فتعليم اللّغة هو من أكثر القضايا والمشكلات اللّغوية التي تهتم بها اللّسانيات التطبيقية فهي تهتم بالعملية التّعليمية للغة خاصة، تعليم اللّغة الأجنبية، إذ أنّها تساهم في تبيان كيفية التّخطيط والوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال وصف الظّاهرة، وتنظيم المقررات الدّراسية، فتعليم اللّغة يتطلب دراية ومعرفة شاملة في شتى الميادين والاستعانة بالكتب والأجهزة والوسائل التّعليمية، وفق طرائق وأساليب وإجراءات معيّنة تستهدف الوصول إلى نتائج مرضية أثناء العملية التّعليمية التّعلمية، "ومع ذلك فإنّ علم اللّغة التّطبيقي يكاد ينحصر الآن في تعلّم اللّغة وتعليمها لأهلها ولغير النّاطقين بها، ومن ثمّ فإنّه ميدان علمي تعليمي في آن واحد."[2] فاختصاص تعليم اللّغات لا يكمن في جوهر اللّسانيات التّطبيقية إلاّ إذا أدرجناه في فرع تعليم اللّغات من تخطيط واستعداد، فحضور هذا الحقل في مجال تعليم اللّغات لها دور فعّال في تعليم اللّغة للأجانب.

[1]– فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، ص 370.

[2]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 12.

المبحث الثالث: تحديد الفئة التي تود تعلّم اللّغة العربية.

1- تحديد عينة البحث:

نود في بحثنا هذا أن نقدّم أنموذجا حول الأجانب الذين يودون تعلّم اللّغة العربية، ومن هم الأجانب أو المتعلّمون الألمان، وقد وقع اختيارنا لهذه الفئة وهذا رغبة منّا بحكم تجربتنا الدّراسية أثناء تخصصنا في السّنة الثّانية ثانوي فرع: لغات أجنبية، لأنّنا درسنا اللّغة الألمانية كلغة أجنبية ثالثة، وتعلّمنا أصواتها وطريقة نطقها، وتمكنا من التّعرف على جميع قواعدها، ونود كذلك أن نعرف كيف يتعلّم الأجنبي الألماني اللّغة العربية في طريقة الكتابة وتعلّم جميع أصواتها وقواعدها التي يجدها مختلفة تماما عن لغته الأم، فلذلك ولدت في نفوسنا رغبة الاطلاع على كيفية تعلّم الأجانب الألمان اللّغة العربية، بوصفها ممارسة بيداغوجية، وسنحدد في الفصل الموالي الصّعوبات التي تواجهه مع ذكر الآليات المساعدة لتعلّم اللّغة العربية.

2- تبيان مكانة اللّغة العربية عند الأجانب:

مما لا شكّ فيه أنّ أيّ لغة هي لغة ثقافة واتّصال، وآن الأوان لتعليم وتعلّم لغة الضّاد، ويجب أن يكون همّنا الأول الحفاظ على سلامتها ونقائها، لأنّها أداة تعبير وتفكير وإنتاج، ونجد (صالح بلعيد) يدعو إلى "ضرورة الاهتمام باللّغة العربية أولا وقبل كلّ شيء، فهي لغة الحوار والمنطق والرقمنة."[1] فالعربية تحتّل مكانة عالمية لأنّها لغة عريقة ينطق بها أكثر من (475) مليون شخص داخل البلاد العربية وخارجها، وأصبحت تدرس في أغلب الجامعات الأجنبية، وقد انتشرت انتشارا واسعا خارج الجزيرة العربية "كونها لغة القرآن والإسلام، فهذا حقّ لا مراء فيه، غير أنّ علاقة العربية بالقرآن والإسلام لا ينفي عنها أنّها لغة مثل أية لغة أخرى، إذا ما احتكمنا إلى المعايير اللّغوية الخالصة، لا إلى المعايير الدّينية أو الحضارية، لأنّ اللّغات الإنسانية طبقا للمعايير اللّغوية لا تتفاضل."[2] فالأخذ بهذه اللّغات وتعلّمها بهدف الانتفاع بها في الحياة اليومية، وتعتبر العربية لغة طبيعية كأية لغة طبيعية أخرى" وقد قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ... ۝٤ ﴾ (إبراهيم: 4)"[3] فتعليم العربية للأجانب كلغة ثانية قضية طبيعية، بحيث إنّنا نود تعلّم اللّغة الألمانية كلغة ثالثة، كذلك الألمان يودون تعلّم اللّغة العربية لأسباب كثيرة منها

---

[1]– صالح بلعيد، في النّهوض باللّغة العربية، الجزائر: 2008 م، دار هومة، ص 45.

[2]– حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، القاهرة: 2000 م، دار المعرفة، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

السّياسية، الدّبلوماسية الاقتصادية، والدّينية، والثّقافية، والتعليمية، والتواصلية، أو بهدف الاطلاع على الثّقافة والفكر العربي، أو التّعرف على جمال كلماتها ونرى "أنّ معظم كبار العلماء الأوائل كانوا من غير العرب قد درسوا اللّغة العربية، وفهموا أسرارها ونحوها وصرفها، وأدركوا بلاغتها، فأصبحوا خبراء هذه اللّغة الحيّة، فهي من اللّغات القليلة التي بقيت بأصواتها وتراكيبها وسيلة للتّواصل والحوار والتّفاهم."[1] فنجد أمثال (سيبويه، ت:180هـ) (والخليل بن أحمد الفراهيدي، ت 175 هـ) قد قاموا بعمل مثمر لا مثيل له في وصف اللّغة العربية، ودرسوا كلّ مستويات اللّغة المختلفة صرفا وصوتا ونحوا ومعجما، فلا نجد نظير هذه اللّغة في أي مجتمع أجنبي.

إنّ الاهتمام المتزايد باللّغة العربية قضية جوهرية شغلت بال المفكرين والمربين، مما جعلهم يهتمون بتعليم العربية للأجانب، ومن أجل هذا الشّأن ينفقون الكثير من المال والجهد مما أدى إلى ظهور مدارس ومؤسسات في بلدان غير عربية لتعليم وتعلّم العربية للأجانب، حيث "شهدت الآونة الأخيرة تغيرا واضحا حين أصبح الاهتمام باللّغة العربية نظرا لموقعها الاستراتيجي والاقتصادي فوجود الجامعات التي تقدّم أعمالا مهمة في تعليم العربية، ودليل ذلك أن أهمها في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وألمانيا وإيطاليا وأشهرها معهد شملان البريطاني الذي كان يعمل في لبنان، والجامعة الأمريكية بالقاهرة."[2] وتعلّم اللّغة العربية له غاية محددة، ويجب علينا ألا ننكر الجهود التي قدّمتها بعض الجامعات في مجال تعليم اللّغة العربية "ولقد نشأ مركز تعليم اللغة العربية للأجانب التابع لجامعة الإسكندرية مثلا، بناء على اتفاقية مع الجامعات البريطانية التي تدرس العربية بهدف إرسال طلابها لقضاء عام دراسي كامل في بيئة عربية، وهي فكرة ممتازة لأصحابها."[3]

فمساهمة العديد من الجامعات سواء العربية أو غير العربية لتعليم أبنائها اللّغة العربية، فتقوم الجامعات الغربية بإرسال المتعلّمين إلى بيئة عربية ليسهل تعلّم العربية، لأنّ اللّغة نابعة من ثقافة المجتمع، فعلى المتعلّم أن يعرف ثقافة المجتمع العربي ليتمكن من تعلّم اللّغة العربية.

وتعدّ اللّغة العربية من اللّغات العالمية ذات الحضور الدّولي، ولها حضارة واسعة "وهي اليوم واحدة من اللّغات السّت التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدّة، كما تعتبر بتراثها الضّخم إحدى أهم

---

[1]– ينظر: هاديا خزنة كابتي، اللّغة العربية كلغة ثانية والتّحديات التي تواجه دارسيها الأجانب، دط، ع2، مج 28، مجلة جامعة دمشق، ص 430.

[2]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 116.

[3]– محمد بوعزي، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديداكتيكي (معلم، متعلم) أنموذجا، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (الجزائر)، دت، ص 170.

اللّغات الحيّة في العالم."[1] فهنا تتجلى لنا أهمية اللّغة العربية والمكانة المرموقة التي تحتلّها عند الأجانب، وسنعرض بعض الأقوال والآراء لعلماء أجانب حول اللّغة العربية "فمن أعلام الدّراسة اللّسانية الغربية في هذا العصر الذين اهتموا باللّغة العربية (رومان جاكبسون) (Roman Jakobson) في مقال له والمسمى (الأصوات المفخمة في اللّغة العربية)، وكما كتب (جوزيف جرينيرج)(Joseph G.) مقالا سماه (نمط الصّرفيات: الأصول في اللّغات السّامية) واتّخذ العربية مثلا عن اللّغات، وكتب (زيلك هاريس)(Harris Z.) مقالا عن (الصّوتيات في اللّغة العربية) وأما اللّساني البريطاني الشّهير (فيرث)(Firth) فقد كتب تحليلا صوتيا للغة العربية."[2] حيث نجد قول (ريتشارد كوبتهيل) (Richard C.) حول اللّغة العربية مع اللّغات ومكانتها ويقول: "إنّه لا يعقل أن تحتلّ اللّغة الإنجليزية أو الفرنسية مكان العربية، وإنّ شعبا له آدابا غنية متنوعة كالآداب العربية، ولغة لينة لا يعتريها الفناء."[3] ويوضّح (جون فرن)(John F.) "أنّها لغة حديثة حيّة، واللّغة العربية لغة مستقبل، ولا شكّ أنّه سيموت غيرها في حين تبقى هي حيّة."[4]

ويرى (لرفنج)(Larfing) أحد المفكرين اللّغويين الأجانب هذه الحقيقة بقوله: "إنّ هذه الجذور الشتى وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيرات تعجز عن الحصر تجعل من العربية إحدى اللّغات العظمى في العالم أجمع، ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تُعلم إنّها بحقّ إحدى اللّغات الكلاسيكية العظمى."[5]

ويتجلى قول المستشرق (هنري لوسيل) (Henry Lucile) إلى تعلّم اللّغة العربية في المدارس الفرنسية بقوله: "إنّ الطّالب يجد في اللّغة العربية معاني تختلف اختلافا كبيرا عن معاني الألفاظ الفرنسية أو اللاتينية أو أية لغة أوروبية."[6]

أما (بروكلمان)(Brockelmann) فنجده يقول: "إنّ العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة تميزت بالوفرة الهائلة في الصّيغ وتدلّ طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطوّر أعلى منها في

---

[1]– محمد بوعزي، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديداكتيكي (معلم، متعلم) نموذجا، ص 170.

[2]– سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ، ص 43.

[3]– المرجع نفسه، ص 40.

[4]– المرجع نفسه، ص 41.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]– المرجع نفسه، ص 44.

اللّغات السّامية الأخرى."[1] فلذلك تعتبر اللّغة العربية من أغنى لغات العالم لنيلها درجات عالية ومرموقة في كلّ أنحاء العالم، حيث "فضلها الكثير من النّاطقين بغير العربية على لغتهم، وأقبلوا على تعلّمها لعذوبة جرسها وجمالها وغناها."[2] فالعربية تحتّل مكانة هامة عند الأجانب، إذ نجدهم يفضلونها على لغتهم الأم نظرا للنّغمة التي تمتلكها، والرونق الذي تتصف به، ووفرة مفرداتها في تبيان المعنى الحقيقي للشّيء المرغوب فيه.

ونستنتج مما سبق في أنّ هذا البحث حدّد مكانة اللّغة العربية، إذ إنّها تحظى بمكانة هامة عند الأجانب عامة، وعند المتعلّمين الألمان خاصة، فنظرا "للملحق 1 في إضافة اللّغة العربية إلى المدارس الألمانية كلغة ثانية، فأكثر الإجابات كانت بنعم، يمكن إضافة العربية إلى المدارس الألمانية."[3] ونظرا لتلك الإجابات الإيجابية، يتّضح من خلالها القيمة العظمى التي تتميّز بها، فلو لم تستحق هذه المكانة المرموقة لما وافقوا على إضافة هذه اللّغة إلى مدارسهم الألمانية، وهذه الفيديوهات تثبت وتوضّح ذلك عند إقبال الأجانب الألمان على تعلّم اللّغة العربية كلغة أجنبية والملحق 2، 3، 4، الموجودة في القرص المضغوط تبيّن مكانة اللّغة العربية عن الألمان.

3- المعايير التي تحدد تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب:

إنّ المجال الواسع الذي أحدثته اللّسانيات التّطبيقية من جهة، وتعليميات اللّغات من جهة أخرى، ساهم في انطلاق منهجية محددة في بناء الأساسيات في العملية البيداغوجية من أجل تيسير تعليم اللّغة العربية للأجانب، نظرا لاختلاف اللّغات والثّقافات، واختلاف الدّوافع السّياسية والدّينية، والدّيبلوماسية، والثّقافية والاجتماعية لتعليم الأجانب الألمان اللّغة العربية، حيث يحتاج أعضاء هيئة التّدريس إلى قاعدة نظرية معرفية توفّر أساسا متينا لتدريس الأجانب."

وما أحوجنا إلى هذه البحوث حتّى تستجيب لانشغالات المدرسين وحاجيات التّلاميذ، وتساهم في تطوير تعليم وتعلّم اللّغة العربية، مستفيدة من ذلك ما تحقق من إنجاز في اللّسانيات العامة واللّسانيات التّطبيقية linguistique appliquée وديداكتيك

---

[1] – سعد علي زاير، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديداكتيكي (معلم، متعلم) نموذجا، ص 49.

[2] – المرجع نفسه، ص 40.

[3] – مهند نجار، إضافة اللغة العربية إلى المدارس الألمانية كلغة ثانية، الملحق 1، تلفزيون أورينت orient tv، حقيبة سفر، فيديو في اليوتيوب.

اللّغات.didactique des langues."[1] وهذا يتطلب العودة إلى جهود المعلمين المتخصصين لإرساء قواعد ذات أسس متينة تبنى عليها العملية التّعليمية، بحيث تساهم في تلبية حاجيات المتعلّمين، إنّ قضية تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب قضية شغلت بال المفكرين والتّربويين والمتخصصين، مما أدى إلى إنشاء معاهد متخصصة لتعليم اللّغة العربية للأجانب، فنجد "معهدا تابعا لجامعة الملك سعود، ومعهدا تابعا لجامعة أم القرى، وآخر للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية."[2] فالمتعلّم الألماني يمكنه أن ينتقل إلى هذه المعاهد لتعلّم اللغة العربية لأي هدف كان، ونظرا للملحق 5 بعنوان: (المدارس العربية في ألمانيا) نجد مدرسة (ابن خلدون) العربية المتخصصة في تعليم العربية كلغة أجنبية، وإنّ الثّقافة تلعب دورا هاما، فهي تعتبر وعاء المجتمع وكلّ ما يحدث داخله، والذي لا شكّ فيه أنّ اللّغة هي التي تعبّر عن ثقافة أي مجتمع، "وإنّ اللّغة هي الثّقافة والثّقافة هي اللّغة."[3]

فأثناء تعليم اللّغة للنّاطقين بها يسهل عليهم تعليمها، لأنّها لغة نابعة من ثقافة المجتمع "وإنّ تعليمها لغير أهلها لا بدّ أن ينقل المتعلّم الأجنبي إلى أن يفهم ثقافة هذا المجتمع."[4] فعلى المتعلّم الألماني أن يعرف ثقافة المجتمع العربي ليتمكّن من تعلّم اللّغة العربية، لأنّ اللّغة صادرة من ثقافة المجتمع العربي.

ولتسهيل عملية تعلّم اللّغة في وقت وجيز وبجهد معقول، لا بد من المتعلّم الألماني أن ينتقل إلى بلد عربي، فيحتاج تعليم وتعلّم اللّغة العربية لمدة زمنية معينة، نظرا لصعوبتها لأنّ عامل الوقت أساس في إتقان المهارات، وتختلف أيضا من مرحلة إلى أخرى حسب السّن والمحيط، ولقد اخترنا الفئة البالغة الراشدة ليتمكن من التّنقل إلى بلدان عربية دون صعوبات ويكون قادرا على تحمّل المسؤولية، وفي كفاية لغوية محددة، لأنّه "تختلف صعوبة تعلّم اللّغة الأجنبية تبعا لسن الدّارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلّمه للغة، فالطّفل في أوائل مراحل تعليمه يحتاج من الوقت، أكثر مما يحتاجه البالغ الراشد، والدّارس الذي يتعلّم اللّغة في بيئتها من الوقت أقصر مما ينفقه من يتعلّمها في بيئة غريبة عنها، أو في بلاد تتكلّم لغته الأصلية، أو أية لغة أخرى غير اللّغة التي

---

[1]– علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا –نموذج النّحو الوظيفي–، ط1، دار البيضاء: 1998 م، دار الثقافة، ص 19.

[2]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 117–118.

[3]– المرجع نفسه، ص 24.

[4]– المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

يتعلّمها."[1] بحيث لا يمكن أن يكون تعلّم الأجانب للغة العربية بصفة فردية أو جزئية، لأنّ هذا الأمر من المستحيل أن يتحقق فيه التعلّم رغم أنّه من الفئة البالغة، لأنّها لغة صعبة وكذلك بعض حروف العربية غير متواجدة في اللّغة الألمانية، وذلك ما يجعل الأمر صعبا، فلا يمكن أن نتصور المجال الواسع للغة في غرفة واحدة، حيث يجب أن نجمع كلّ التّصورات سواء النّفسية الاجتماعية، التّربوية لوضع طريقة ومنهج لتعليم وتعلّم العربية، لأنّ هذا العمل يستوجب أن يكون متكاملا للوصول إلى نتائج مرضية، ولذلك وجب أن يقوموا بإعداد مدرسين متخصصين، وهذا من أهم عناصر القضية، لأنّ المدرس هو الذي يقوم بتنفيذ شروحات وتقديم الدّروس، فلا يمكن أن يدخل كلّ من يريد إلى مهنة تعليم العربية للأجانب، لأنّها تستدعي إعدادا أكاديميا متخصصا في اللّغة العربية، ولا يمكن لغير المتخصص من أن يدرّس العربية للأجانب.

"وقد كان من الشّائع ولا يزال أنّ أي متخصص في اللّغة العربية يصلح أن يدرّس اللّغة العربية لغة أجنبية، بل إنّ عددا من غير المختصين في اللّغة العربية يتولى تعليمها في أماكن كثيرة من العالم، وهذا خطأ بالغ لا هؤلاء ولا أولئك يصلحون لهذا العمل، لأنّه يحتاج إلى إعداد خاص، يشترط أولا تخصصا في العربية بحيث يكون عارفا بتاريخها، وأنماطها، ونصوصها واستعمالها في الاتصال، ثمّ لا بد له من إعداد علمي في علم اللّغة التّطبيقي يقف فيه على أساليب تعليم اللّغة الأجنبية."[2] فلا بد أن يكون مدرس العربية مؤهلا ليتمكن من معرفة كيفية التّعامل مع الموقف التّعليمي؛ "لأنّ مهنة التّعليم تستوجب عددا هائلا من الأفكار والمعارف، وتقتضي تخطيطا مهنيا كاملا ولفترات طويلة، معتمدة في ذلك على البحوث العلمية والتّجارب، فهي ترتكز على النّشاط العقلي أكثر من الحسي."[3] فتعليم العربية للأجانب لها غاية واضحة، ولا بد من أن يكون تخطيط شامل وجيّد ومتين لتعليم العربية، "ولا بد من المستويات العليا في اتّخاذ قرارات عن تعليم العربية لغير النّاطقين بها، لأنّه يحتاج إمكانيات مالية وبشرية هائلة، وهذا هو الوضع في البلاد المتقدّمة التي نجحت في نشر لغاتها."[4] فالتّخطيط العلمي يحدد الأهداف وطريقة العمل، كما يمكن توفير كثير من الجهد والوقت والمال، فالمؤسسات المتخصصة تضع كتبا للطّالب الأجنبي تحوي دروسا مختلفة وسهلة الفهم، وكذلك كتبا مخصصة للمعلّم حتى يعرف

---

[1]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دط، القاهرة: دت، دار الكاتب العربي للطّباعة والنّشر، ص 4.

[2]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 124.

[3]– ينظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليمية، ط1، القاهرة: 2003 م، المكتب الجامعي الحديث، ص 11.

[4]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 119.

بالتّفصيل كيف يسير في هذه الدروس، لأنّ هذه المعاهد والمؤسسات المتخصصة تعتمد على نتائج بحوث دقيقة وطرائق مجربة، حيث تضعها هيئات علمية كبيرة للوصول إلى الأهداف المرجوة في مدّة زمنية قصيرة وبجهد معقول، لأنّ تعليم اللّغة العربية سواء لأبنائها أو للأجانب يترتب عليه أن يراعي مستويات مختلفة وأنماطا متعددة في تعليم اللّغة؛ لأنّه "لا توجد لغة على هيئة واحدة أو على نمط واحد أو على مستوى واحد، وإنّما هناك تنوّع لغوي."[1] فكلّ فرد منّا له طريقته في النّطق وله خصائصه واختياراته، فنجد لهجات كثيرة ومتنوعة ومتعددة، "فنجد اللّهجات الاجتماعية المختلفة في الطبقات الاجتماعية، وهناك لهجات خاصة بمجالات وفروع متخصصة، مثل لغة الأطباء ولغة أصحاب القانون ولغة أصحاب الهندسة."[2] والسّؤال المطروح هنا: لماذا يجب على المتعلّم الألماني أن يتعلّم اللّغة العربية الفصيحة لا اللّهجة؟ ومن هنا السّؤال المطروح يمكن القول إنّه "قد اقتصر على دراسة اللّغة العربية مستوى واحد من مستويات هذه اللّغة، هو الفصيح، دون غيرها من اللّهجات أو المستويات اللّغوية الأخرى، وكان الطّابع الغالب على منهج هذه الدّراسة كثير من المعيارية والقليل من الوصفية."[3] فوجب على المتعلّم الألماني أن يتعلّم اللّغة العربية الفصيحة ويبتعد عن اللّهجات، إلاّ إذا كان يود تعلّم لهجة معينة حبّا لطريقة الكلام أو زيارة ذلك البلد، أما إذا كان في مهمة عمل فيشترط عليه أن يقوم برحلات كثيرة إلى مختلف البلدان العربية، إذ لا يستطيع تعلّم كلّ اللّهجات في مدّة زمنية قصيرة، والحلّ الوحيد تعلّمه للغة فصيحة ليتمكن من التّواصل مع غيره في جميع المواقف التي تصادفه بكلّ سهولة، لأنّ العربية الفصيحة منتشرة في جميع البلدان وكونها لغة مقننة ومنهجها معياري، يتوصّل إلى قواعد لا يمكن تغييرها.

إنّ تعليم أية لغة ليس بالأمر السّهل، وإنّما يحتاج إلى دراية شاملة وإلى معارف كثيرة لكلّ المجالات والفروع، فنجد التّدرج في المادة عنصرا أساسا في تعليم اللّغة، إذ يقتضي أن يراعي المعلّم المتخصص قدرات المتعلّم الألماني في كيفية استيعاب الدّروس لتسهيل عملية التّعلّم، لأنّ "تدريب المعلّمين في ميدان تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها على كيفية إعداد الاختبارات اللّغوية وتصحيحها والاستفادة من نتائجها في تعديل أداء الدّارسين، والتّغلب على الصّعوبات اللّغوية التي

[1]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 26.

[2]– المرجع نفسه، ص 38.

[3]– حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 11.

تواجههم."[1] ونقصد أنّ التّدرج يقوم وفق مستويات انطلاقا من المستوى الصّوتي إلى المستوى الصّرفي والتّركيبي ثمّ الدّلالي، وذلك بأنّ يتدرج المعلّم في تلقين اللّغة من التّبسيط إلى المركب بمعنى التّدرج من السّهل إلى الصّعب لكي تتيسر على المتعلّم عملية الاستيعاب.

إنّ الاختيار مبدأ جوهري يتقيّد به المعلّم المتخصص في اختيار وترتيب المحتوى الدّراسي، إذ لا بد من جهد علمي في اختيار تخطيط وترتيب اللّغة، "لأنّ تعليم أي لغة لا بد من أن تعلم جزء تلو جزء آخر، وهذا مبدأ طبيعي وهو الاختيار، إذ لا نستطيع أن نعلم ونتعلم كلّ شيء دفعة واحدة، وإنّما نحن مضطرون أن نأخذ بعضه، أي جزء صغيرا تلو جزء آخر."[2] وعلى أنّه من المهم أن نشير إلى أنّ الاختيار عنصر مهم في تعليم اللّغة سواء للنّاطقين بها أو لغير النّاطقين بها، حيث يشكّل الثّمرة النّهائية في التّعلّم، ومما سبق نستخلص أنّ في تعليم اللّغة العربية للأجانب معايير وتقنيات يجب أن تراعى منذ البداية، قبل أن يتلقى المتعلّم الدّروس في لغة الهدف، فعلى المتخصصين التّربويين أن يأخذوا بعين الاعتبار كلّ هذه المعايير، من إنشاء مدارس متخصصة وأساتذة متخصصين، والأخذ بمبدأ التّدرج في المادة، والتّخطيط، ومبدأ الاختيار، حتى تنجح عملية تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب.

[1]– إبراهيم السّيد، إشراف: علي أحمد مدكور، أحمد رشدي طعيمة، برنامج مقترح لعلاج الصّعوبات اللّغوية الشّائعة في كتابات دارسي اللّغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مدخل التّقابل اللّغوي، وتحليل الأخطاء للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية، معهد الدّراسات التربوية، القاهرة: 2008 م، ص 8.

[2]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 37.

خلاصة الفصل الأول:

في ختام الفصل الأول توصلنا إلى نتيجة أنّ التّعليمية مرتبطة باللّسانيات التّطبيقية ارتباطا وثيقا، لكون هذه الأخيرة تهتم بمجال تعليم اللّغات وتعلّمها، ومنه فإنّ اللّغة العربية تحظى بمكانة عالمية مرموقة عند الأجانب عامّة والألمان خاصة، باعتبار أنّها لغة القرآن الكريم فإنّ الكثير من الأجانب يتوافدون لاستكشاف وتعلّم هذه اللّغة، وهناك أيضا من يتعلّمها لأغراض أخرى كالتّواصل والتّجارة والسّياحة... وغيرها، وبالتّالي فإنّ تعليم وتعلّم اللّغة العربية يستدعي بالضّرورة مجموعة من الآليات والوسائل والطّرائق العلمية من أجل تدريسها واكتسابها، ما جعل المتخصصين التّربويين يساهمون في ترقية طرائق تعليم وتعلّم اللّغة من أجل التّغلب على الصّعوبات التي تعرقل سبيل المعلّم والمتعلّم.

ولقد توصلنا في هذا الفصل إلى مجموعة من النّتائج التي يمكن أن نوجزها في ما يلي:

- فضل عملية التّعليم والتّعلّم في ضوء التّطور، والرّقي، والنّجاح في شتى مجالات الحياة؛
- تبيان العلاقة القائمة بين التّعليمية واللّسانيات التّطبيقية التي تربطهما علاقة تكاملية فكلاهما ساهمت في خدمة الأخرى؛
- انتقاء اللّسانيات التّطبيقية كلّ ما تراه مناسبا لمادتها من مختلف المصادر لتعليم اللّغات؛
- اتّصاف اللّسانيات التّطبيقية بالمرونة والقدرة على التّطور، والتّغير والبحث عن سبل الحلّ في تعليم وتعلّم اللّغة؛
- اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء باللّغة العربية، حيث أصبحت محل استقطاب العديد من المتعلّمين الأجانب عامّة، والألمان خاصة؛
- إبراز المكانة العالمية المرموقة التي تحظى بها اللّغة العربية من بين كلّ لغات العالم؛
- وجوب إنشاء مدارس متخصصة ومدرسين متخصصين لنجاح عملية تعليم العربية للأجانب؛
- التحاق المتعلّمين الألمان بالمدارس المتخصصة بغية نجاح عملية التّعلّم.

الفصل الثّاني:

فاعلية استخدام الوسائل والطرائق البيداغوجية في تعليم وتعلم اللغة العربية للمتعلم الألماني

المبحث الأول: الوسائل التّعليمية المساعدة في تعليم وتعلم العربية للمتعلّم الألماني.

1- مفهوم الوسائل التّعليمية (لغة واصطلاحا)؛

2- أنواعها وأهميتها؛

3- دورها وهدفها.

المبحث الثاني: الطرائق البيداغوجية المعتمدة من طرف المتعلم الألماني.

1- مفهوم الطريقة –لغة واصطلاحا؛

2- أنواعها وأهميتها؛

3- دورها وهدفها.

المبحث الثّالث: حول اللّغة العربية واللّغة الألمانية.

1- الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية؛

2- الصّعوبات التي يجدها المتعلّم الألماني أثناء تعلّمه للغة العربية؛

3- الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصّعوبات.

مدخل:

يتناول هذا الفصل من البحث مجموعة من الوسائل والطّرائق النّاجعة التي يتبّعها المتعلّم والمعلّم في عملية تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب، مع تبيان الأنواع والدور والأهمية، ويتحدث عن الفرق الموجود بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية، في اختلاف الحروف والأصوات والكتابة والاستماع، مع ذكر أهم التّحديات التي تواجه متعلّم اللّغة العربية كلغة ثانية، ثمّ خصصنا الحديث عن الحلول الممكنة لتسهيل عملية التّعليم والتّعلّم، لأنّها تولد أسئلة مهمة في مجال العملية التّعليمية ألا وهي: كيف نعلّم؟ بواسطة ماذا نعلّم؟ وماذا نعلّم؟ ولقد طرأ تغير ملحوظ على مستوى الوسائل والطّرائق في العملية البيداغوجية، فلها مكانة مهمة من خلالها يصل المعلّم والمتعلّم إلى أهدافهما في وقت قصير، حيث زاد الاهتمام بها، ولهذا يتحدد سؤال الفصل الثاني كما يلي: **ما هي الطّرائق النّاجعة والوسائل المتبعة في السّياق التّعليمي، لتسهيل وتطبيق الإنتاج الكلامي لتعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب الألمان؟ وكيفية عرض المنهج التّقابلي بين اللّغة العربية والألمانية في محيط تعليم العربية كلغة أجنبية؟**

المبحث الأول: الوسائل التعليمية المساعدة في تعليم وتعلّم العربية للمتعلّم الألماني.

1-مفهوم الوسائل التّعليمية:

إنّ تعليم وتعلّم أية لغة تستدعي مجموعة من الطّرائق والوسائل البيداغوجية التي على المعلّم والمتعلّم أن يعود إليها ويعتد بها، لأنّ الهدف من العملية البيداغوجية هو البحث عن جميع الوسائل الممكنة لترقية تعليمية اللّغة العربية للأجانب الألمان، وذلك بتنمية قدرات المتعلّمين بواسطة تقنيات حديثة تتمثّل في طرائق ووسائل يعتمدها المعلّم والمتعلّم، "فأهمية تعليمية اللّغات للنّاطقين بغيرها بالمرتكزات اللّسانية لإيجاد جميع الآليات الممكنة، لتجاوز كثير من المعوقات والإخفاقات التي تعوق أحيانا العملية التّعليمية."[1] ومن هنا يمكن تحديد تعريف الوسائل التّعليمية، فيتحدد في ما يلي:

أ-الوسيلة لغة:

"وسيلة: ج وسائل: حيلة، سبيل، طريقة للتّغلب على عقبة، واسطة لإيجاد مخرج مناسب من صعوبة: وسيلة للخروج من مأزق كلّ ما يتحقق به عرض معين."[2] أو "وسائل: ما لدى الإنسان من إمكانيات مهارة وبراعة يستخدمها عند الاقتضاء، بذل كلّ وسائله لإحراز النّصر وسائل الإعلام: تبادل الأفكار والآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات."[3] ومن هنا نستنتج أنّ الوسيلة هي كلّ أداة يستخدمها الفرد لتحقيق أغراضه وحاجياته للتّغلب على الصّعوبات قصد بلوغ الغايات.

ب-الوسيلة اصطلاحا:

هي "كلّ الأدوات التي تساعد التّلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، أو هي كلّ ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة، والتي تشغل وظيفة الفعل التّعليمي."[4] ويعرّفها (مطاوع إبراهيم) "هي كلّ أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التّعليم والتّعلّم، وتوضيح معاني

---

[1]– أحمد حساني، أثر اللّسانيات التّقابلية والنّصية في ترقية تعليمية اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها –مقاربة بينية– كلية الدّراسات الإسلامية والعربية، دبي، ص 6.

[2]– صبحي حمودي وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ص 1111.

[3]– المرجع نفسه، ص 1112.

[4]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 107.

كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار، وتدريب التّلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتّجاهات، أو غرس القيم فيهم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرّموز والأرقام."[1] أو أنّها "أداة أو جهاز أو حركة تساعد المعلّم على توضيح موضوعات الدرس وكلماته، بغية إيصال المعلومة إلى ذهن الطّالب لتزويده بخبرة أو أكثر، دون عناء أو تعب."[2] ومن خلال هذه التّعاريف يمكن القول إنّ الوسائل التّعليمية هي كلّ المواد والأدوات التي يستعين بها سواء المعلّم أو المتعلّم لنجاح تيسير عملية التّعليم والتّعلّم.

وفي هذا المقام سيشير البحث إلى "النّظرية الجديدة التي تتعلّق بمجال الوسائل السّمعية البصرية، فنجد (جيمس فن James Van) رئيس قسم التّعليم السّمعي البصري، توصل إلى استنتاج أنّ الوسائل السّمعية البصرية فرع تطبيقي، تكنولوجي حديث، يسعى للوصول إلى حلول المشكلات التي تعيق عملية التّعليم."[3] وسيركز البحث على الوسائل التقنية الحديثة التي لها شأن علمي فعّال في عملية التّعليم والتّعلّم، وفي هذا الصّدد يشير (ميسدين Myssden) إلى مفهوم تكنولوجيا التّعليم بأنّها: "استخدام المعدّات في تقديم المواد التّعليمية للطّلبة، وتعني أيضا بأنّها تطبيق المبادئ العلمية، لاسيما نظريات التّعليم لتحسين التّعلّم."[4] ونجد رابطة الاتصالات التّعليمية والتّكنولوجيا قد قدّمت تعريفا جديدا، ينّص على أنّ "تكنولوجيا التّعليم ليست فقط معدّات ووسائل سمعية وبصرية، بل هي طريقة منظّمة لتصميم العملية التّعليمية التّعلّمية وتنفيذها وتقويمها."[5] فعلى المتعلّم الألماني أن يستعين بالوسائل والتّقنيات والتّكنولوجيات الحديثة، ليتمكن من الفهم والاستيعاب دون عناء؛ "لأنّ التّطور الذي أحدثته التّكنولوجيات الحديثة ساهم في ظهور تقنيات جديدة، وهي الفيديوهات التّعليمية وشبكة الإنترنيت، لتتيح للمتعلّمين مختلف الوسائل التّعليمية التي باستطاعته أن يصل إلى التّعليم في أي مكان وزمان وكيفما يشاء."[6] حيث أصبح الاهتمام منصبا على المتعلّم في استعمال جميع حواسه كأدوات التّعلّم لكي يقوم بالتّحليل، ليكتسب ويستوعب

---

[1]– إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، ط2، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة: دت، ص 31.

[2]– حمزة حسين عبيد، أهمية الوسائل التّعليمية في بيان العقيدة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات قسم التربية الإسلامية، ع 1/28، ص 209.

[3]– ينظر: خيضر عباس جري، التقنيات التربوية– تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ط2، العراق: 2016 م مؤسسة ثائر العصامي، ص 32.

[4]– خيضر عباس جري، التقنيات التربوية– تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ص 32.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

معارف وخبرات ويدركها لمواجهة مواقف جديدة في حياته، وللوصول أيضا إلى الأهداف الديداكتيكية المتوخاة.

2-أنواعها وأهميتها:

تعدّ الوسائل التّعليمية عنصرا هاما من عناصر العملية التّعليمية في جميع عمليات التّعليم والتّعلّم، ولها أهمية كبرى وهي جزء لا يتجزأ من المنهج الدّراسي، لأنّ "الوسائل التّعليمية، التي أصبحت أساسا في تعليم اللّغة العربية لتطوير المهارات التي تحددها الأهداف، وقد تطورت هذه الوسائل الآن تطورا هائلا، مثل استعمال المذياع والتلفاز والمعامل اللّغوية، والحاسب الآلي الذي قدّم إضافة مهمة في تعليم اللّغة، في توفير جهد كبير كان يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللّغوية على وجه الخصوص، واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلّم."[1] ومن هذا الملخص يمكن القول إنّه على الأجانب الألمان أن يطوروا مهاراتهم باستخدام الوسائل التّعليمية الحديثة، نظرا لتطورها وأهميتها الكبرى، فقد أصبحت لهذه الأخيرة مكانة هامة حيث يستعين بها الأجانب لتنمية قدراتهم، والوصول إلى الهدف المرجو، ونذكر على سبيل المثال بعض الوسائل التّعليمية التي تتيح لهم فرصة التّعلّم مثل: الحاسب الآلي، المترجم الفوري، الفيديوهات التّعليمية التي تعلّم كيفية النّطق مع تطبيقات سمعية، التي تقوم بتصحيح الأخطاء اللّغوية بمجرد النّطق بها، ولا ننكر الفضل الكبير الذي قدّمته الوسائل التّقليدية للأجانب في عملية التّعليم والتّعلّم نذكر منها الخرائط، الطّباشير، السّبورة، الرّسوم، الجداول، شرائح، ملصقات، عينات، لوحات إلاّ أنّه نجد بعض من الوسائل التّقليدية مازالت معاصرة وحديثة يعتّد بها مثل: السبورة، الأشرطة التّسجيلات، الكتب، الفيديو، الحاسوب لاغتنام فرصة استغلالها في عمليات تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب الألمان، وبالعودة إلى الفيديوهات المشار إليها سلفا، نجد أنّ الأجانب الألمان يستعينون بالسبورة والطّباشير والكتب والتسجيلات الصّوتية لتعلّم اللّغة العربية كلغة ثانية، فهي تساعدهم في ربح الوقت وتوفير الجهد.

إنّ تعدد أنواع الوسائل التّعليمية تجعل من كلّ معلّم متخصص يتّخذ ويتّبع وسيلته الخاصة في عملية التّعليم، لتوصيل المعلومات للمتعلّمين الأجانب، فيمكن تصنيفها إلى نوعين هما:

[1]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 29.

أ-"**مواد تعليمية:** كتب، تسجيلات صوتية، صحف، أفلام سينمائية، شرائح، ملصقات مجسمات نماذج، عيّنات، لوحات، سبورات، رسوم تعليمية."[1]

ب- "**أجهزة تعليمية:** مسّجلات، أجهزة الرّاديو، أجهزة تلفازية، أجهزة السّينما، الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، آلات تصوير، جهاز عرض أفلام ثابتة."[2] فالحافز الذي يدفع المتعلّمين الألمان لتعلّم اللّغة العربية كلغة ثانية، ولّد في نفسيتهم دوافع ورغبة للوصول إلى المعرفة، وهذا يحتم عليهم الاستعانة بوسائل تعليمية من مختلف المواد والأجهزة التّعليمية، تساعدهم على تحقيق غاياتهم وأهدافهم ونمو مهاراتهم، لكن شرط أن يختار المتعلّمون الأجانب الألمان كلّ هذه الوسائل باللّغة العربية، لكي يتمكنوا من إتقان اللّغة في أقصر مدّة زمنية ممكنة، وسنعرض مثالا آخر حسب تجربتنا في المسار الدّراسي مثل: القواميس والمعاجم، فعندما يلجأ الأجانب الألمان للبحث عن الكلمة العربية المراد معرفة معناها، يستعينون بقاموس (ألماني، عربي) وكذلك نجد كتبا مخصصة لتعليم العربية للألمان، فمثلا يبحث عن الكلمة الألمانية التي يعرفها داخل الكتاب ثم يجد مقابلها باللّغة العربية وطريقة نطقها، وهذا عند المتعلّم البالغ، عكس الطّفل الصّغير الذي يتعلّم في أوائل مراحله نجده لا يحيط علما بكلّ المصطلحات والكلمات في لغته الأم أي الألمانية. فيتعذر عليه أن يستعين بمثل هذه الكتب إلاّ إذا التحق بجميع المستويات، عكس البالغ الراشد الذي تمكّن من معرفة جميع المصطلحات في شتى المجالات في لغته الأصلية (الألمانية)، فيسهل عليه البحث عن الكلمة الألمانية في الكتاب ثمّ يجد مقابلها باللّغة العربية، مثل:

الكلمة باللّغة الألمانية	كيفية النّطق	الكلمة باللّغة العربية
Meine mutter	Omi	أمي
Schwester	Okhetun	أخت
Guten morgen	Sabahu al-kheir	صباح الخير
Willkommen	Ahlan	أهلا
Bruche	Jisserun	جسر
Aufwiedersehen	Ila liqai	إلى اللّقاء
Wie geth's ihnen?	Kayfa haloka	كيف حالك؟

[1]- عادلة علي ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتّحديث، دط، ع 208، مج 2، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشيد/ قسم علوم القرآن، جامعة بغداد: 2014 م، ص 74.

[2]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

إنّ تقنيات التّعليم الحديثة مكنّت المتعلّم الألماني من تعلّم اللّغة العربية كلغة ثانية "ومن أجل ذلك كلّه فإنّ دولا عديدة قد أنفقت وتنفق الكثير من الجهد والمال في هذا السبيل."[1] حيث يمكن تعريف تقنيات التّعليم بأنّها "جميع الطّرائق والأدوات والأجهزة والتّنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي، لتحقيق أهداف تعليمية محددة."[2] ومن هنا يتبيّن لنا أنّ أيّ جهاز مهما كان نوعه وما يقدّمه من خدمات في المجال التّعليمي، يعتبر جزءا من التّكنولوجيا التي يستعين بها الإنسان للتوصل إلى الحلول وتنفيذها وتقويم النّتائج، وعلى هذا الأساس، "فالتّقنيات التّربوية ليست مكننة فقط ولا تعني الوسائل والأدوات، إنّما هي أسلوب في العمل وطريقة في التّفكير والتّنظيم والتّخطيط."[3] فالتّقنيات الحديثة لها دور فعّال في نجاح عملية التّعليم والتّعلّم، وهي شاملة لكلّ ما يستعمل وما يحيط داخل العملية البيداغوجية، ولتعليم وتعلّم اللّغة العربية للنّاطقين بها وللأجانب الألمان على السّواء، وسيتم التطرق إلى تصنيف الوسائل الحديثة حسب أنواعها كما يلي:[4]

أ- **الوسائل التّعليمية السّمعية:** وهذه الوسائل ترتكز على حاسة السّمع مثل: الرّاديو، المسجلات الإذاعة، الهاتف، مختبرات اللّغة، البطاقة السّمعية؛

ب- **الوسائل التّعليمية البصرية:** وهذه الوسائل ترتكز على حاسة البصر مثل: جهاز عرض الصّور المعتمة والشّرائح، الشّفافيات، الخرائط، السبورات، واللّوحات؛

ت- **الوسائل السّمعية البصرية:** هذه الوسائل تعتمد على حاستي السّمع والبصر في آن واحد مثل: التّلفزيون، السّينما، الحاسوب، والانترنيت.

ومن هذه الأنواع السّابقة، يمكن القول إنّ الوسائل السّمعية البصرية تُستخدم في العملية التّعليمية لتوصيل المعلومات إلى المتعلّمين بطريقة علمية، كما أشار البحث في الفصل السّابق إلى أنّ المعلّم المتخصص في تعليم العربية للأجانب يجب أن يكون متخصصا أيضا في اللّغة الألمانية، وأن يحيط علما بلغة الأصل ولغة الهدف، لكي يستطيع أن ينتقي ويختار من كلّ هذه الوسائل، سواء السّمعية أو البصرية أو السّمعية البصرية في شرح المادة، ولتوضيح مفاهيم معينة لانتقال المحتوى إلى ذهن الأجانب الألمان، ومع التطور التّكنولوجي الذي أحدثه ساهم في تطوير تقنيات حديثة فنذكر على سبيل المثال: الحاسوب، بحيث تطوّرت برامجه في تعليم اللّغات

---

[1]- علي الحديدي، مشكلة تعليم العربية لغير العرب، ص 3.

[2]- خيضر عباس جري، التقنيات التربوية- تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ص 39.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، ص 56-57-58.

وتعلّمها، وله أثر بالغ في خدمة العملية التّعليمية، إذ أصبح من أساسيات التّعليم في الدّول المتقدّمة، حيث يتمتّع بمميزات لا توجد في الوسائل التّعليمية الأخرى، ويخزن كمية هائلة من المعلومات، ويمكن الاستعانة به عند الحاجة "ويعد استخدام الحاسوب الآلي وسيلة تعليمية مهمة في تعليم اللّغة العربية، لأنّه يرتكز على المهارات الأربعة: الاستماع، المحادثة، الكتابة والقراءة فهو ينّمي الحسّ الاستكشافي والتّجريبي عند المتعلّم ويثير تفكيره، ويشبع ميوله، باستخدام البرامج الشائقة والقصص المعبّرة، ويمكنه التّعرف على أخطائه ومعالجتها أو تصحيحها بنفسه، مما يكسبه الثّقة والثّبات ويربي عنده اتخاذ القرار، لأنّه يقيّم عمله بنفسه، وينّمي عنده مهارة التّعلّم الذاتي والنّمو اللّغوي، ويرفع قدراته باستخدام تكنولوجيا الحاسوب."[1] فعلى المتعلّم الألماني أن يستعين بالحاسوب لتنمية مهاراته ليتمكن من الكتابة الصّحيحة والنّطق السّليم والتّواصل مع العرب، نظرا للخدمات الكثيرة التي يقدّمها الحاسوب، ولا ننكر أيضا الفضل الكبير الذي تقدّمه الإنترنيت حيث يمكّن من الاستعانة بها في التّعليم وتؤتي بنتائج مرضية، ونظرا لما يقدّمه من "موسوعات، دوريات المواقع، الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، الكتب الإلكترونية (CBOOKS) التّربوية، كذلك تتيح للمتعلّم الاتصال بالصّورة والصّوت في آن واحد، وكثرة اتساع تطبيقات الحاسوب التّعليمية وخاصة في مجال تعلّم اللّغات، من أجل اكتساب المهارات: القراءة والكتابة، وتنمية حصيلة المفردات لدى المتعلّم."[2]

ومما سبق يمكن القول إنّ الحاسوب والإنترنيت لا يمكن الاستغناء عنهما، فكلاهما تقنية حديثة، وأصبحا أكثر شيوعا في ثورة المعلومات والاتصالات، فإذا استخدم المتعلّم الألماني الفيديوهات التّفاعلية يمكن أن يستغني عن المعلّم، لأنّ الحاسوب والإنترنيت يمتلكان دورا كبيرا في تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات، أما الأفلام والرّسوم والنّماذج والخرائط: "فهي مواد بصرية لها صلة قوية بمجال التّعليم والتّعلّم، حيث تخدم العملية التّعليمية، وتستخدم هذه الوسائل لجميع مستويات المتعلّمين، حيث ساهمت هذه الأخيرة في تنظيم محتويات المادة المراد دراستها في خطوات متدرجة، وساهمت في توضيح المعلومات وتبسيطها، وساعدت على ربط المعلومات والحقائق بطريقة بسيطة ومحددة في وقت قصير."[3]

---

[1]– نصيرة بوخاتم، دور التكنولوجيا في تعليم العربية لغير النّاطقين بها، كلية الآداب واللّغات، جامعة الطّارف، 2014 م ص 7–8.

[2]– المرجع نفسه، ص 8.

[3]– ينظر: محمد عبد الباقي، المعلّم والوسائل التّعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، دت، ص 224–225.

فتوصل البحث إلى استنتاج حول الوسائل التّعليمية أو التّقنيات الحديثة، أو التّكنولوجيات التي يعتمدها الأجانب الألمان في تعليم اللّغة العربية كلغة ثانية، وهي أن يعتمدوا في تعلّمهم اللّغة العربية على مجموعة من الوسائل التي تساعدهم في ربح الوقت وبمجهود أقل، وتتمثّل في النّماذج والرّحلات والجولات إلى أماكن عربية للتعرّف على الثّقافة العربية، السّينما، والمعارض، ومشاهدة الأفلام والقنوات العربية في التّلفزيون، والاستماع إلى أسطوانات وأشرطة صوتية باللّغة العربية، وكذلك الإذاعة والرّاديو، كلّ هذه الوسائل حديثة، ولكن الأحدث منها والتي تحقق نتائج مجدية وسريعة هي الاعتماد على الحاسوب الآلي أو الكمبيوتر واستخدام الإنترنيت، والمترجم الفوري في Google والفيديوهات التّعليمية، وتتجلى أهمية الوسائل التّعليمية التي يعتمد عليها المتعلّم الألماني في أنّها توفر الوقت والجهد، حيث تساعد المعلّم في تعزيز الثّقة في نفسه، وتنوّع خبراته، وتمكنّه من استحضار المعلومات وتنظيمها، إلاّ أنّها تعمل على نجاح كل الأنشطة، حيث أضحت هذه الوسائل ضرورية وأساس تعليم اللّغات لتنمية المهارات، ولا ننكر الأهمية البالغة التي تقدّمها في مساعدة المتعلّم الألماني على بقاء أثر التّعلّم لفترات طويلة، وتعمل على تنمية ميوله وسهولة الفهم، وتنويع أساليب التّقويم، وتنمي المهارات والإدراك الحسّي.

"وقد تطوّرت هذه الوسائل تطورا هائلا من استعمال المذياع، والتّلفاز، والمعامل اللّغوية، والحاسب الآلي الذي قدّم إضافة مهمة في تعليم اللّغة في توفير جهد كبير، كان يبذل في قاعة الدرس للتّدريبات اللّغوية على وجه الخصوص، واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلّم."[1] فأساس نجاح المواقف التّعليمية الاستعانة بمختلف الوسائل التّعليمية التي تعين كلّا من المعلّم والمتعلّم على السّواء لتحقيق الأهداف ولتلبية حاجاتهم، ولا ننسى الوسائل التّكنولوجية المشوقة التي تقدّم بأسلوب جديد مما يجذب المتعلّم ويشوقه، ويزداد اهتمامه بالمادة، ويجعله منتبها في فترة الدّرس.

3-دورها وهدفها:

تلعب الوسائل التّعليمية دورا مهما في عملية التّعليم والتّعلّم، فلا يمكن الاستغناء عنها لأنّها تحقق الوصول إلى أهداف تعليم وتعلّم الكثير من الموضوعات المختلفة والمتعددة، فهي "تقوم بإثراء الموقف واستعراض الحقائق والمعارض بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة وتعمل على تحسين مستوى العملية التّعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، مع زيادة خبرة المتعلّم، بفضل ما تضفيه الوسائل التّعليمية على الدّرس من حيوية ونشاط، كما تساهم في اكتساب الخبرات وتنمية

[1]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 29.

القدرات على التّأمل ودقة الملاحظة، واتباع التّفكير العلمي وحلّ المشكلات، ولتحقيق مستوى من النّظام والتّرتيب في بناء المعرفة وترسيخها، حيث تعمل على جذب انتباه المتعلّم حتى تحقق عمل الحواس الخمس، ويكمن دورها الفعّال أيضا في ربح الوقت والجهد ولتسهيل عملية الاستيعاب."[1] فبفضلها يتمكن الأجانب من اكتساب اللّغة العربية، فبدورها المتعدد تجعل من المتعلّمين الألمان ذوي رغبة وإرادة ودافعية لتعلّم العربية بكلّ سهولة، في حين يمكن ذكر دور آخر، حيث "تعمل الوسائل التّعليمية السّمعية والبصرية على إثارة النّشاط العقلي لأنّها مثيرة للاهتمام، فالوسائل التّعليمية المختلفة كالرّحلات والنّماذج وغيرها، تقدّم خبرات متنوعة يأخذ منها كلّ تلميذ ما يحقق أهدافه وما يناسبه، وفي المواقف التّعليمية الفنية المتعلقة بالوسائل التّعليمية السّمعية والبصرية يشعر التّلميذ بحرية أكبر في الاستفسار والمناقشة، وفي مثل هذا الموقف تزداد خبرات التّلميذ ويقترب من الواقعية، وأصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة. وتحثهم على الإقبال على الدرس بشغف، كما تقدّم خبرات واقعية تدعو المتعلّمين إلى النّشاط الذّاتي والاستمرار في التّفكير ونمو الثّروة اللّفظية، وتساهم في جودة التّدريس بتوفير الوقت والجهد."[2] إنّ استخدام الوسائل التّعليمية والتّقنيات الحديثة في تعليم اللّغة العربية للأجانب الألمان، يعد الأساس لتطوير العملية التّعليمية، فلا غنى عنها لأنّها أداة مساعدة، توفر الوقت والجهد وتيسير عمل المعلّم والمتعلّم للوصول إلى الغايات.

[1]– ينظر: ليلى سهى، دور الوسائل التعليمية، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2016 م، ع26، ص 151–152.

[2]– أحمد السيد التهامي، الأهداف العامة للوسائل التّعليمية، الموقع الالكتروني، www.gaper.yoo7.com، الأحد01 أبريل 2012 م، أحمد ت إ: 5 جويلية 2021 م، على الساعة: 09:07.

المبحث الثّاني: الطّرائق البيداغوجية المعتمدة من طرف المتعلم الألماني.

لا شّك أنّ تعليم أية لغة تعد مشكلة، فتعليم اللّغة العربية للأجانب الألمان مشكلة تستلزم البحث والتّفكير، مما دفع الباحثين وعلماء اللّغة والنّفس والتّربية للبحث عن وسائل وطرائق لتعليمهم، رغبة للتّعرف على الجوانب الثّقافية والاجتماعية والدّينية والسّياسية، ولأنّ حقيقة اللّغة خير وسيلة للتواصل بين البلدان "وشعرت الجمهورية العربية المتحدة وعلى رأسها (مصر) بالمسؤولية الأدبية الكبرى عندما وافد إليها الشّباب الإفريقي والآسيوي وأمريكا اللاتينية، وطلاب العلم ليتعلّموا اللّغة العربية، حيث شرعت هذه الأخيرة بالبحث عن طرائق مناسبة تسير بحوثها العلمية الحديثة في تعليم الأجانب اللّغة العربية في وقت قصير وبجهد معقول، ولكي تتجنب الطّريقة التّقليدية القديمة التي كانت تأخذ من الوقت أكثر من المعقول، حيث طلب من الهيئات العلمية البحث والدّراسة على نهج طريقة علمية تتبع في تعليم اللّغة العربية للأجانب، وحلّ هذه المشكلة وكانت أول ندوة دولية انعقدت في سبتمبر 1959 م للبحث عن الطريقة."[1] فيتطرق البحث إلى تحديد المفهوم اللّغوي للطّريقة في أنّها "ج طرائق وطرق: وسيلة: "وجد طريقة لإدارة آلة، ما يبدو وعليه مسلك أو تصرف أجاب بطريقة حازمة" ما ينسق ويتبع بغية الحصول على نتيجة أو بلوغ غاية، وسيلة نستخدم أو أسلوب يلجأ إليه للنّجاح، طريقة التّفكير: مجموع الأساليب الذّهنية والحسية الموصلة إلى الحقيقة."[2] والطّريقة هي النّهج أو الطّريق أو المسلك الذي يتبعه المعلّم أو المتعلّم لتحقيق سبل النّجاح، أو هي السّيرة والمذهب، وهي الخط في الشّيء وطريقة القوم خيارهم، يقال هذا رجل طريقة قومه، وهؤلاء طريقة قومهم أو طرائقهم، والطّرقة: العادة: يقال: مازال فلان على طرقته، أي هذا دأبه وعادته وجمعها طرائق."[3] فهي الطّريق المعتاد الذي يسلكه الفرد على تحقيق الأهداف.

ويتجلى المفهوم الاصطلاحي في أنّها "الأداة أو الوسيلة النّاقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وكلّما كانت ملائمة للموقف التّعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلّم وذكاءه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التّعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة."[4] وهي أيضا "الوسائل العلمية التي بها تنفذ

---

[1]– ينظر: علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، دت ص 74–75.

[2]– صبحي حمودي وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ص 672.

[3]– سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 131.

[4]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دب، 2004 م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 27.

أهدافا التعليم وغاياته، أو هي الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التّعليم، أو هي تنظيم مواد التّعلم والتّعليم، واستعمالها لتحقيق أهداف تربوية معينة."[1] أو هي باختصار "مجموعة الخطوات المتسلسلة التي يتبعها المدرس في الصّف لتنفيذ درس ما، وهي تبدأ في الغالب بتمهيد وتنتهي بخاتمة مرورا بعرض لموضوع الدرس."[2] والطّريقة هي "الوسيلة التّواصلية والتّبليغية في العملية التّعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التّعلّم ولذلك يجب أن تكون الطّرائق التّعليمية قابلة في ذاتها للتّطور والارتقاء."[3] ومن خلال التّعاريف السّابقة يمكن القول إنّ الطّريقة هي الأساليب والإجراءات التي يعمل عليها المعلّم لكيفية تنظيم المعلومات لتقديمها للمتعلمين بطريقة ميسرة للوصول إلى الأهداف المحددة.

إنّ اللّغة العربية سواء أنّها لغة أولى أو لغة ثانية صار تعلّمها أو تعليمها ظاهرة تهتم بها دول العالم كلّها نظرا للأهمية التي بلغتها، حيث بدأت الدّول تتنافس في إيجاد طرق سريعة لتعليم اللّغة وتعلّمها للأجانب، ولقد ساهم البيداغوجيون في إيجاد طرق مناسبة لمراحل تعليم اللّغة العربية للأجانب تكمن في "الخطوات التّنفيذية التي خرجت إلى حيز الوجود، وقطعت شوطا في سبيل إيجاد طريقة علمية سليمة تعلم العربية للأجانب، فيمكن تلخيصها في ما يلي:[4]

- ندوة مدريد 1959 م؛
- تعليم العربية بالرّاديو الذي تقوم به إذاعة الجمهورية العربية المتحدة؛
- فصول إدارة الوافدين بوزارة التّعليم العالي، والتي عليها مدرسة الألسن العليا منذ عام 1960 م ثم تحولت عام 1966 م إلى نواة لمعهد التّأهيل اللّغوي لمتعلّمين العربية من غير العرب؛
- تجربة الفصول العربية بجامعة ملبورن بأستراليا من عام 1963 م إلى 1965 م، وبعد هذه الخطوات سيتطرق البحث إلى شرحها بالتّفصيل، حيث تتلخص كلّ واحدة على ما يلي:

1- ندوة مدريد 1959 م:

"تعاون مؤتمر العلاقات الثّقافية بالقاهرة مع المعهد العربي للدّراسات الإسلامية بمدريد حول دراسة مشكلة تعليم العربية للأجانب، حيث رحبت اليونسكو بهذه الفكرة واشترك معهم 13 عالما

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص27.

[2]– سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 132.

[3]– أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت ص 142.

[4]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 76-77.

متخصصا في تعليم العربية، وكانت لهم دراسات في جامعات إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، وتوصلت مناقشتهم إلى وضع الأسس التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لتعليم اللّغة، وحددت النّدوة الصّعوبات التي يواجهها الأجانب وهم يتعلّمون العربية من حيث اختلاف التّركيب والنّحو والصّرف، بالإضافة إلى غزارة ألفاظها وكثرة المعاني للفظ الواحد، ومحاولتهم لحلّ هذه العقبات لكي لا ينصدموا أمام هذه الصّعوبات التي قد تجعلهم يتوقفون على مواصلة التّعلّم، إلاّ إذا تحلّوا بالصّبر والعزيمة."[1] وبعد كلّ ما قدّمته هذه النّدوة في دراستها لحلّ مشكلة تعليم اللّغة العربية للأجانب وضعت منهج جديد يتضمن ما يلي:[2]

– "الاعتماد على الطّريقة الشّفوية المسموعة في الكلام والنّطق بالعربية الفصحى لا بالعامية، ثم يردد تلك الألفاظ لترسخ في ذهنه؛

– في الأسبوع الأول يتعلّم الحروف الهجائية، ويتمرن على كتابتها ونطقها؛

– اختيار الكلمات الشّائعة في الصّحف والمجلات والإذاعات؛

– الاستعانة بالقواعد النّحوية البسيطة والتّعرف عليها مثل: أداة التّعريف والتّنوين، اسم الإشارة (المذكر والمفرد)، الضّمير المنفصل (المذكر والمفرد)، الجملة الاسمية مع اسم الفاعل واسم المفعول، الاسم المذكر والمؤنث، الصّفة مذكرة ومؤنثة، الصفة والموصوف اسم الإشارة والمؤنث المفرد، الضمير المؤنث المفرد، إعراب الاسم المفرد والاسم المضاف، استعمال إنّ، أمثلة لاستعمال (كلّ) و(بعض) و(غير) الضمير المتصل المفرد؛

– تحديد المدة الزّمنية لتعليم المتعلّم الألماني للغة العربية، حيث يأخذ 400 ساعة منها 100 ساعة من التدريس، و200 ساعة يعمل منفردا، و100 ساعة يستغلها في التّسجيل والاستماع لألفاظ اللّغة العربية؛

– على الأجنبي مضاعفة كلّ مرة مجموعة من الكلمات العربية الجديدة لتعلّمها، ثم يواصل في تعلّم الأعداد، الاسم والفاعل، أدوات الجزم، حروف الجر، أسماء الزّمان والمكان. ومن كلّ ما سبق قدّم البحث أهم ما تطرقت إليه ندوة مدريد.

---

[1]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 77–79–82–86.

[2]– المرجع نفسه، ص 89–90.

2- تعليم العربية بالرّاديو الذي تقوم به إذاعة الجمهورية العربية المتحدة:

"فالكثير من الدّول الإسلامية والعربية وغير الإسلامية يلحون على تعليم اللّغة العربية، فقامت الجمهورية العربية المتحدة بتنفيذ مشروعها، وهو تعليم العربية بالرّاديو، حيث تعاون الدكتور (سلامة حماد) وكيل وزارة التعليم العالي، والدكتور (محمد قدري لطفي) أستاذ التربية المقارنة بجامعة عين شمس والدكتور (حمد رشاد رشدي) حيث أنجزت هذه اللّجنة كتاب تحت عنوان (تعليم العربية بالرّاديو) Arabic by radio، حيث يتكون الجزء الأول من 18 درس يعلّم الحروف العربية وكيفية نطقها أما الجزء الثّاني يتكون من 9 دروس يتلخص لتعليم الحروف العربية، أما الجزءان الأخيران فيهما 13 درسا لتعليم الجمل الاسمية، والآخر فيه 12 درسا لتعليم الجمل اللّفظية."[1] فالرّاديو له دور مهم في تعليم العربية للأجانب الألمان في كيفية نطق الحروف، وذلك بالتّدرج في المادة.

3-فصول إدارة الوافدين بوزارة التّعليم العالي:

والتي أشرفت عليها مدرسة الألسن العليا منذ عام 1960 م، ثم تحولت عام 1966 م إلى نواة لمعهد التّأهيل اللّغوي لمتعلمي العربية من غير العرب: "حققت مدرسة الألسن المهمة التي طلبت منها إدارة الوافدين التّابعة لوزارة التّربية والتّعليم وخصصت أوقات مسائية لتعليم اللّغة، فقد التحق العديد من الطّلاب ليتعلّموا العربية بهدف التّجارة أو السّياسة أو ليتعلّموا العربية كمستشرقين، فعلى الأجانب أن يختاروا الجمل التي تكون خالية من الحروف التي يصعب نطقها مثلا: (أنا ساكن في منزل جديد) حيث يمكن للدارس الألماني أن ينطقها ببساطة وسهولة، وعلى العكس جملة (خير الطّرق لمعرفة اللّغة الصّحيحة هي مصاحبة القول بالوسائل التّعليمية السّمعية والبصرية تكون صعبة النّطق، وبعد أن يحرز الأجنبي تقدما ينتقل إلى الكلمات والحروف والمفردات الجديدة من ناحية أخرى يجب على المتعلّم الألماني أن يبدأ بالنّواحي الحيوية للإنسان مثلا: المأكل، الملبس، المسكن، ثم يتدرج شيئا فشيئا إلى حياته الخاصة والعامة وإلى البلد، وإلى العادات والتّقاليد، ثم ينتقل إلى الوقت ثم الأسرة بعدها الأعداد والمدرسة ثم المنزل، الحيوانات، ثم المدينة، السّوق، ثم ينتقل إلى المواصلات والسّفر بعدها ينتقل إلى العلوم والمسرح والسينما والإذاعة والصّحافة، ثم ينتقل بعدها إلى التّفرقة بين الحروف فيقسمها إلى صوائت وهي الحركات

[1]- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 82-83-84-85-86-87-88.

وحروف المد، والصوامت وهي بقية الحروف، ومن المستحسن عند قراءة الأجنبي للكلمات أو الجمل عليه أن يكتبها في نفس الوقت لتبقى راسخة في الذهن، لكي يسهل حفظها."[1]

4-تجربة الفصول العربية بجامعة ملبرون بأستراليا من عام 1963 م إلى 1965 م:

"استغرقت هذه التّجربة عامين كاملين، بحيث اهتمت (أستراليا) بتدريس اللّغة العربية قراءة وكتابة وفهما، وبعد أن فطنت (أستراليا) أنّ (بريطانيا) كانت تجذب الطّلاب لدراسة اللّغة العربية، فسلكت (أستراليا) هي الأخرى هذا المسلك لتعليم اللّغة، فاستعانت جامعة (ملبرون) بخبراء في إنشاء قواعد ومناهج مناسبة في فرع اللّغة العربية بهدف جذب المزيد من الطّلاب، بعكس أنّ طلاب جامعة (ملبرون) لم يهتموا بتعليم اللّغة العربية، فقد كان همهم الوحيد دراسة برنامجهم باللّغة الإنجليزية، حيث استفادت جامعة (ملبرون) من نتائج ندوة (مدريد) ، فقد استقبلوا الطّلاب بحماس ورغبة صادقة. وقد تلخص منهجهم في قراءة صحيفة عربية، والاستماع إلى الإذاعة والتّشاور بالعربية الفصيحة حتى يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم، والتّعرف على الدّين الإسلامي واتّخاذ اللّغة العربية وسيلة للعمل في وزارة مثلا."[2] فقد شكّلت هذه التّجربة قفزة نوعية في مجال تعليم العربية لغير النّاطقين بها، بحيث سعت جامعة (ملبرون) إلى تحسين مناهجها وجذب الطّلاب إليها.

5-أنواعها وأهميتها:

إنّ طرائق تعليم اللّغات كثيرة ومتعددة، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها، والأساليب التي تنفذ بها في عملية التّعليم، فلم يكن من السّهل إيجاد طريقة صحيحة لتعليم اللّغة العربية للأجانب إلاّ بشق الأنفس "في تاريخ تعليم اللّغة العربية الطّويل لغير العرب، لم نجد طريقة مدروسة على أسس علمية مسجلة أو منشورة، وكلّ ما ظهر حديثا في هذا المجال كتب دراسة تطبيقية تهدف إلى التّمرين بالاستماع إلى أسطوانات وتسجيلات، كما فعلت شركة (لنجوافون) أو كتب تعتمد على التّرجمة كمثل كتاب (teach your self arabic) والكتب التّطبيقية الدّراسية التي ألفها العرب الأجانب، وأكثرها وإن لم تكن كلّها ترمي إلى أن يتعلّم الأجنبي منها بعض الألفاظ العربية بنفسه، أو أن يتعلّم بها فكّ الرّموز العربية ومحاكاتها بالكتابة."[3] فمنذ بدأ تعليم اللّغة العربية للأجانب لم يجد البيداغوجيون طريقة مناسبة على أسس ومبادئ علمية، وكلّ ما توصلوا إليه هو الاطلاع على الكتب والاتصالات إلى تسجيلات حيث اعتمدت شركة

[1]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 91-96-98-99.

[2]– المرجع نفسه، ص 99-102-103-105-107.

[3]–المرجع نفسه، ص 44-45.

(لنجوافون) على كتاب التّرجمة في التّعليم، وكلّ الكتب التي ألفها العرب للأجانب لم تكن تهدف إلى تعلّم اللّغة العربية بشكل تام وكامل، بل يتعلّم منها فقط بعض المفردات ومحاكاتها بالرّمز الخطي، فقد ظلّ التّربويون قرونا عديدة يستخدمون طريقة واحدة لتعليم اللّغة العربية. "عندما نلقي نظرة عابرة إلى طرق التّدريس بصفة عامة لمتعلمي اللّغات الأجنبية نجد أن طرق تدريس اللّغات الأجنبية مرت بمراحل متعددة، فقد ظلت قرونا طويلة تتمثّل في طريقة واحدة التي تعرف باسم الطّريقة التّقليدية أو طريقة القواعد والتّرجمة التي تستخدم فيها التّرجمة من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة الأم."[1] فقد ظلّت هناك طريقة تتداول على مرّ الزّمان في تعليم اللّغة العربية والتي تعرف باسم الطّريقة التّقليدية أو طريقة القواعد والتّرجمة التي تستعمل فيها التّرجمة من اللّغة العربية إلى الألمانية أي لغة الأصل، فالعودة إلى تاريخ طرائق تدريس اللّغات الأجنبية نجد أنّ أولى الطّرائق التي اتّبعت هي "طريقة التّرجمة وهي التي تعتمد على تعليم حروف الهجاء بالطّريقة التّقليدية، ثم تعليم القراءة والكتابة، وبعدها يقوم المتعلّم بحفظ المفردات أي كلمات من اللّغة مع معانيها باللّغة الأصلية، ويكون التّدريب بالتّرجمة في غالب الأحيان، وهي طريقة عقيمة تتطلب وقتا طويلا ولا تؤدي في أكثر نتائجها إلى إتقان النّطق أو القدرة على التّعبير الشّفهي أو التّحريري."[2] وفي هذا السّياق سيقدم البحث مثالا عن التّرجمة:

da	immer	bin	Ich
هنا	دائما	أكون	أنا
Hona	daiman	akono	ana

وضع البيداغجيون عدّة طرائق لتعليم اللّغة العربية، ونذكر منها ما يلي:

1- أولها في "اختلاف الأصوات بين لغة وأخرى، أي الاختلاف في النّطق ومخارج الحروف هو الصّعوبة الكبرى التي تواجه متعلّم اللّغة، ولذلك تعتمد الطّرائق الحديثة لتعليم اللّغات الأجنبية على التّدريب السّمعي على اللّغة المنطوقة قبل التّدرب على القراءة أو الكتابة."[3] فمن خلال هذا نفهم أنّ

[1]- محمد بشير، طرق تدريس اللّغة العربية ومدى مناسبتها لحاجة الجامعة الإسلامية العالمية إسلام أباد باكستان في ضوء علم اللّغة التّطبيقي، مج 4، ع1، مجلة تهذيب الأفكار، يونيو 2017 م، ص 212.

[2]- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 05.

[3]- المرجع نفسه، ص 04

المتعلّم الألماني تواجهه صعوبة عند تعلّمه للغة العربية، حيث تتسم هذه الأخيرة بتعدد أصواتها وكذلك لها اختلافات في النّطق ومخارج الحروف، ولذلك لجؤوا إلى تعلّم اللّغة العربية بطرقة حديثة وهي التّدريب على الاستماع على الحديث قبل التّدريب على القراءة أو الرّموز الخطية.

2- وتتمثل الطريقة الثانية "في تاريخ طرق التّدريس اللّغات الأجنبية وجدنا أنّ أول الطّرق التي اتبعت كانت طريقة الترجمة، وهي التي تعتمد على تعليم حروف الهجاء بالطّريقة التّقليدية، ثمّ تعليم الكتابة والقراءة وبعد ذلك يقوم المتعلّم بحفظ المفردات أي كلمات من اللّغة مع معانيها بلغته الأصلية."[1] ومن خلال هذا القول نفهم أنّه من بين كلّ الطّرائق التي اتبعت في تعليم اللّغة العربية كلغة أجنبية نجد أنّ أول الطّرائق هي التّرجمة، حيث يعتمدون على تعليم الحروف ثم تعليم الكتابة والقراءة.

3- وتتجلى الطريقة الثالثة في"الميدان العلمي لتعليم اللّغة العربية للأجانب، ميدان جديد يتّسع فيه المجال وللبحث والدّراسة والتّجربة، وقد بدأ لغتنا لغير العرب بالطّريقة التّقليدية التي تجهد المتعلّم بصعوبتها ومشتقاتها."[2] إذ نفهم من هذا القول أنّه بدأ تعليم اللّغة العربية للأجانب بالطّريقة التّقليدية التي تستغرق وتأخذ من المتعلّم الوقت أكثر من المعقول، لأنّ تعليم هذه اللّغة للأجانب ميدان علمي جديد يتضمن بحوث ودراسات وتجارب متعددة.

4- أما الرابعة فهي "الطّريقة السّمعية الشّفوية هي أحدث الطّرق وأنفعها لتعليم البالغين الذين يتعلّمون لغة أجنبية للاستفادة منها علميا، بالبدء بالكلمة المسموعة قبل الكلمة المرئية."[3] إذ نجد أنّ الباحثون أكدوا أنّ أحدث الطّرائق لتعليم البالغين اللّغة العربية لكي يستفيدوا منها سواء في القطاع الاجتماعي والاقتصادي هي الطّريقة السّمعية الشّفوية "إنّ اهتمام النّظرية السّلوكية بطرائق تعليم وتعلّم اللّغات حيث نجد بعض الطّرائق البيداغوجية في تعليم اللّغة قد استفادت من هذه النّظرية، وذلك باستحضار تقنيات لغوية لدى المتعلّم بواسطة إتقانه لجمل تمكّنه من تلبية حاجياته في سياقات مختلفة، متمثلا بمبدأ التّكرار القائم على المثير Stimlus والاستجابة Reponses

[1]- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 5.

[2]- المرجع نفسه، ص 6.

[3]- المرجع نفسه، ص 07.

بالدّرجة الأولى يركز على دراسة اللّغة من الجانب الشّفوي، وكذلك يركز على اللّغة الجيّدة ولغة الحديث الفعلية ونظرا للاهتمام بظاهرة اللّغة أدى بالمدرسين إلى الاعتماد على الطّريقة السّمعية الشّفوية في تعلّم اللّغة والقائمة على المثير والاستجابة والتّدعيم."[1] فهذا يعني أنّ الطّريقة السّمعية الشّفوية تعد من أبرز الطّرائق وأنجعها في تعليم وتعلّم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها.

إنّ تعلّم أو تعليم أيّة لغة يستدعي بالضّرورة احترام ومراعاة مبدأ التّدرج في تعليم المادة، إذ يتوجب على المتعلّم الأجنبي أن يتعامل مع المعلومات بالتّدرج، أي خطوة بخطوة، لأنّه من الصّعب أن يتعلّم اللّغة العربية دفعة واحدة "تعدد النّماذج الصورية والتّمثيلية وتراكمها وعدم قدرة المبتدئ على الإحاطة بهذا العدد الهائل منها، وتمثّلها والمفاضلة بينها."[2] ومنه يتّضح أنّ التّدرج في تعليم وتعلّم اللّغة العربية أمر ضروري، فعلى المتعلّم الألماني أن يتقيّد به لأنّه يتوافق مع طبيعة الاكتساب اللّغوي، فبعد أن يختار المادة التّعليمية التي يريد دراستها، فلا يمكنه أن يتعلّمها على مرحلة واحدة، لذا يتوجب عليه أن يرتب هذه المادة على مسار متسلسل ومتدرج، فعلى المتعلّم أن يتعلّم قواعد تركيب الجمل ومفردات المعجم وأصوات اللّغة، كما يتوجب على المعلّم أيضا أن يراعي مبدأ التّدرج في المادة، وكذلك في عرض بعض التّمارين لتقويم المتعلّمين مثلا أن يضع تمارين على النّحو التّالي:[3]

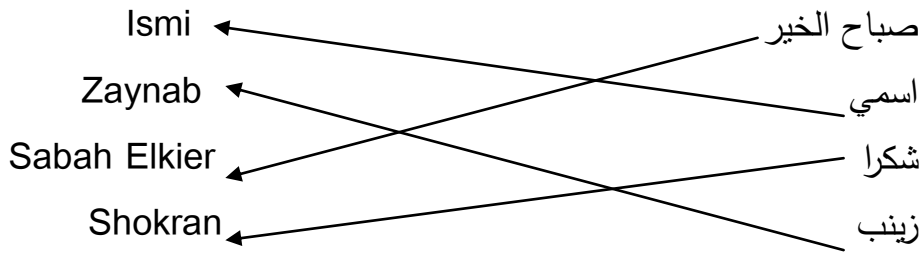

فبمساعدة هذه التّمارين في عملية التّعلّم تمكنّه من الاستيعاب أكثر وحفظ أكبر عدد ممكن من المفردات، كما تمكّنه من النّطق السّليم، ومن بين الطّرائق التي اعتمدها البيداغوجيون في تعليم اللّغة العربية للأجانب نجد التّجربة التي قامت بها فرنسا "استفاد الفرنسيون من التّجارب الإنجليزية وبدؤوا لأنفسهم تجربة أنفقوا عليها الأموال الطّائلة، وأخرجوها في كتاب عنوانه: (الفرنسية الأولية

[1]– علي آيت أوشان، اللّسانيات والبيداغوجيا نموذج النّحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، ص 33-34.

[2]– عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، ط1، المغرب: 1986 م، دار توبقال للنّشر، سلسلة المعرفة اللّسانية، ص 12.

[3] – Mahmood Gaafar, Read And Speah Arabic For Beginners, Third Edition New York Chicago San Francisco, 2018, P24.

Le F. Elémentaire) والتّجربة تتلخص في الاعتماد على التّلقين الشّفوي لمدة معيّنة مع الاستعانة بالأشرطة المسجلة والرّسوم والأفلام الثّابتة، حتى يتعلّم الطّالب النّطق السّليم وحتى يكتسب شيئا من خصائص اللّغة الصّوتية والتّركيبية، ثم يبدأ تعليمه تحريريا على أساس مجموعة من الكلمات التي ترد كثيرا في الاستعمال اليومي، وقد قدرت بنحو 3 آلاف كلمة تختار اختيارا علميا إحصائيا على أساس الشّيوع والتّكرار في المجالات الثّقافية والعامية والإعلامية."[1] ومن خلال هذه التّجربة نفهم أنّ اكتساب وتعلّم اللّغة المنطوقة والتّركيبية يعتمد على النّطق والكلام والقراءة والتّعبير الشّفوي أولا، ثم يستوعب المتعلّم الكلام السّليم وذلك بالاستعانة بالأشرطة المسجلة والرّسوم والأفلام الثّابتة، بعدها يباشر في استخدام الكلمات البسيطة السّهلة المتداولة في المجالات المتعددة.

لا شكّ أنّ الإنسان منذ ميلاده حتى مماته يكوّن لنفسه حلقة مفتوحة من أجل التّفاعل واكتساب المهارات والخبرات في شتّى الميادين، فالطّبيعة الفطرية التي يتميّز بها تدفعه إلى إنشاء حوافز لتلبية حاجياته ورغباته التي تحيط به، وتجعله مضطرا إلى التّعلّم والمعرفة وإدراك الأشياء على حقيقتها، لأنّ التعلّم يكسبه استعداد فطري وخبرة جوهرية في تعلّم أية لغة طبيعية، ليتمكن من التّواصل داخل المحيط الطّبيعي الذي يعيش فيه، فالاتّصال "عملية يتم بها تبادل المعاني بين الأفراد بواسطة رموز مصطلح عليها يفهمها ويدركها الجميع."[2] فعملية التّعليم والتّعلّم هي في الأساس عملية تواصل واتّصال بين كلّ من المعلّم والمتعلّم، إذ يتبادل كلا الطّرفين المعلومات والمعارف والأفكار مما يساعد في نجاح العملية التّعليمية التّعلّمية "وتعد اللّغة وسيلة التّواصل الاجتماعي أي نسقا رمزيا يؤدي مجموعة من الوظائف أهمها وظيفة التّواصل."[3] إذ إنّ التّواصل لا يتحقق إلاّ باستخدام وممارسة اللّغة التي تعتبر وسيلة وطريقة للتّواصل "فغاية تعليم اللّغة هي جعل المتعلّم يمتلك قدرة تواصلية أي قدرة على استعمال اللّغة في سياق تواصلي لأداء نوايا تواصلية معينة."[4] فالهدف من تعليم اللّغة يكمن في قدرة المتعلّم على استعمال وتوظيف هذه اللّغة في مختلف السّياقات التّواصلية لتحقيق أهدافه المرغوبة.

---

[1]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 81.

[2]– علية عزت عياد، معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية، ألماني إنجليزي عربي، ط1، القاهرة: 1994 م، المكتبة الأكاديمية، ص 81.

[3]– أحمد المتوكل، اللّسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، دط، دب، 1989 م، منشورات عكاظ، ص 39.

[4]– المرجع نفسه، ص 43.

نستخلص مما سبق أنّ أول الطّرائق في تعليم اللّغة للأجانب كانت طريقة التّرجمة، حيث يقوم معلّ اللّغة الألمانية في التّعليم بترجمة لغة الهدف إلى لغة الأم (الأصل)، وحينما ظهرت الطّريقة المباشرة بدأ تعليم اللّغة العربية بطريقة مباشرة، وهذه تقوم على الحوار أو القصة أو سرد، حيث يتم من خلالها تعليم اللّغة العربية باستعمال المهارات، وبعدها ظهرت الطّرائق السّمعية الشّفوية والسّمعية البصرية وطريقة القراءة التي تقوم على تعلّم لغة الهدف عن طريق القراءة، وهذه الطّريقة يكتسب بها الدّارس اللّغة سريعا ولكنّه إن لم يواصل القراءة سينساها سريعا أيضا، فعلى متعلّم اللّغة العربية أن يتّخذ وينتقي كلّ هذه الطّرائق حسب ما يناسب الموقف التّعليمي، كون مجال تعليم اللّغة العربية للأجانب مجال واسع يغطي مساحة واسعة في البحث العلمي، فلا يجب علينا أن نلغي هذه الطّريقة لأنّها ليست متضادة وإنّما هي مكملة بعضها البعض، وتكمن أهميتها في "الأثر الفعّال في جودة التّدريس وعلى تلبية حاجيات المتعلّم، حيث ساهم في عدم تضييع الوقت وإهدار زمن التّعلّم من خلال إتّباع طرائق حديثة ومجدية، وتتمثّل أهمية طرائق التّدريس الحديثة والفعّالة في تمكين المتعلّم من اختصار المسافات للوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها، من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي، والتدرب على مواجهة كلّ المواقف للاستعداد للمواقف الجديدة والمستجدة."[1] فالمسؤولية الكبيرة في البحث عن الطّرائق البيداغوجية التي تقوم بتأهيل المتعلّم وتزوده باللّغة العربية في وقت قصير وبجهد معقول، فتكمن أهميتها في تسهيل طريقة قبول الألفاظ الجديدة وتدفعه لمواصلة التّعلّم، وكذلك استعمال اللّغة البسيطة من قبل المعلّم المتخصص في شرح المعاني، تساعده في اكتساب الوقت وفي تثبيت المعنى والقاعدة في ذهنه، فاختيار الطّريقة الصّحيحة حتما يؤدي إلى نجاح العملية التّعليمية لأنّها تعالج مواضع النّقص والضّعف، حيث يقول الدكتور (محمد السّيد) في أهمية الطّرائق البيداغوجية: "إنّ لطريقة التّدريس الأهمية في تشويق الطّلاب وجذبهم نحو المادة واستساغتها، وميولهم لها وهضمها واستيعابها وتمثّلها واستعمالها بصورة صحيحة، إلاّ أنّ المعلّم الذي يقولب نفسه في إطار طريقة واحدة يلتزم بها في دروسه كافة، وأسلوب معيّن ينتهجه في المواقف كافة، محكوم عليه بالإخفاق ذلك لأنّ الطّريقة لا تصنع المدرس، وإنّما هو الذي يصنعها ويكيفها وفق المادة والوسيلة والمستويات التي يتفاعل معها."[2] فالمعلّم المتخصص لتعليم العربية للأجانب لا يستخدم طريقة واحدة في جميع المواقف

[1]– الموقع الالكتروني، www.new-educ.com، طرق التّدريس: أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها، تعليم جديد، 1 جانفي 2017 م، ت: 7 جويلية 2021 م، 11:42.

[2]– الموقع الالكتروني، www.researchgate.net، عباس محمود، طرائق التدريس الحديثة بين التنظير والتطبيق، تإ: 7 جويلية 2021 م، 18:58.

التّعليمية، لأنّها لا تصلح لإنجاح التّعلّم، بل لا بد منه أن يستعمل طرائق كثيرة ومختلفة ينتجها بطريقته الخاصة، ويستخدمها وفق مستوى المتعلمين ووفق المحتوى الدّراسي، لأنّ المعلّم له حرية الاختيار ما شاء من الطرائق وفق خبرته، ليتحقق هدف التّعلّم.

مما لا شكّ فيه أنّ الطّرائق البيداغوجية المتبعة من طرف المعلّم المتخصص، تعد من أهم عناصر العملية التّعليمية، لما لها من دور فعّال في إنجاح عملية التّعلّم "في تشكيل ما يرغب المعلّم في إكسابه للطلبة من خبرات ومعلومات ومفاهيم، فكلّما كان اختيار المعلّم للطريقة مناسبا كانت نتائج التّعلّم أكثر ايجابية، وكذلك تتيح للمعلّم أن يختار الطّريقة التّعليمية التّعلّمية المناسبة للموقف التّعليمي، وتغييرها حسب تغير الموقف التّعليمي."[1] وعلى هذا يمكن القول أنّ للطرائق البيداغوجية دور فعّال لإنجاح الأهداف العامة والخاصة، ومن مساعدة المعلّم على انتقاء أحسن الوسائل والتّقنيات الحديثة المختلفة، ومن رسم خططه وتنظيم المحتوى على نحو متسلسل ومتناسق، لإنجاح العملية التّعليمية التّعلمية، ولاكتساب المتعلّم الألماني اللّغة العربية لتحقيق أهدافه.

مما لا شكّ فيه على أحد أنّ طرائق التدريس الحديثة لها أهداف، حيث يؤكد أعضاء هيئة التدريس والتّربويين أنّ هذه الطرائق تهدف إلى إكساب المتعلّم الألماني مجموعة من الأهداف والخبرات والقدرات، التعامل مع اللّغة العربية بطريقة ميسرة، ويمكن ذكر هذه الأهداف حيث "إكساب المتعلّمين الخبرات التربوية التّخطط لها، كما تمكن من تنمية قدراتهم على التّفكير العلمي عن طريق أسلوب الابتكار والإبداع في طريقة الكلام والتّواصل مع العرب، وإكسابهم القيم والعادات والاتجاهات العربية، والتّعرف عليها."[2] حيث تجعل المتعلّم الألماني قادرا على التواصل باللّغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة لغويا.

[1]– عباس محمود، طرائق التدريس الحديثة بين التنظير والتطبيق، الموقع الالكتروني، www.researchgate.net، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 18:58.

[2]– ينظر: أحمد حسن محمد علي، مقال بعنوان طرائق التدريس الحديثة أهدافها والأسس المعتمدة في اختياراتها، تن 19 أكتوبر 2017 م، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 20:00.

المبحث الثالث: حول اللّغة العربية واللّغة الألمانية.

1-الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية:

إنّ تعليم اللّغة العربية للأجانب الألمان ولّد مشكلة تستحق التّفكير والاهتمام، كونه ميدانا علميا جديدا، فقد نالت اللّغة العربية اهتمام الدّارسين الألمان نظرا لسحرها ولعذوبة جرسها، فأولوا عناية بتعلّمها رغم وجود اختلافات كثيرة بين اللّغة العربية والألمانية "فاللّغة العربية لغة عالمية وخصبة في كلماتها ومفرداتها، ولها قدرة عجيبة على التجدد لاتصافها بظاهرتي التّوليد والاشتقاق لا تضاهيها فيهما أي لغة أخرى."[1] لاتصافها بالمرونة والخفّة، ولها القدرة على الاشتقاق من أصل واحد لما لها من ثراء وخصوبة، فأية لغة كانت تتعدد وظائفها سواء في التّواصل البشري للتّعبير عن الأفكار، ومختلف الحاجات والرّغبات، وليتواصل مع غيره للتعرف على ما يدور في عقولهم، وقد أشار (صالح بلعيد) إلى أنّ "الدّراسات المعاصرة تؤكد بأنّ سنة 2050 م وما بعدها سوف تنقرض معظم اللّغات إلاّ أربع لغات وهي: الإنجليزية لعلميتها، والإسبانية لانتشارها واستعمالها في القارات الخمس، والصّينية لنهضتها ونطقها من قبل مليار ونصف من البشر، والعربية لدينها."[2] فتعد اللّغة العربية لغة عريقة، وهي من أغنى اللّغات في تشكيل الجمل والعبارات، فهي مليئة بالكلمات والألفاظ "فاللّغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان، فالوصول إلى طبيعة هذه اللّغة لا عن طريق المادة الملموسة، وإنّما عن طريق القدرات الإنسانية الكامنة التي لا تظهر على السّطح، ومن ثم كان التّوجه إلى دراسة الفطرة اللّغوية Compétence لأنّ لدى كلّ إنسان قدرة على اللّغة، لا بد أن تكون واحدة عند النّاس جميعا، ومن هنا فإنّ اللّغات تتشابه في أشياء كثيرة أساسية، ما يعرف الآن بالكليات اللّغوية Universels وهذه اللّغة هي لغة إبداعية تتكون من عناصر محدودة يمكن حصرها، لكنّها تنتج جملا لا تنتهي عند الحصر، ومن ثم فإنّ الإنسان ينتج كلّ يوم مئات الجمل لم ينتجها من قبل."[3] فعليه استغلال قدراته لتعلّم اللّغات لأنّ اللّغة مشتركة بين جميع النّاس، وتتشابه في أمور كثيرة مهمة لتنمية مهاراته الأساس، "فالعلاقة نفسها التي تقوم

---

[1]– محمد بوعزي، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديداكتيكي (معلم، متعلم) نموذجا، ص 169.

[2]– صالح بلعيد، في النّهوض باللّغة العربية، ص 180.

[3]– عبده الراجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 20.

عليها اللّغات الإنسانية من حيث عناصرها الداخلية بعضها ببعض داخل النّظام اللّغوي."[1] ومن خلال المكتسبات القبلية، تعرف اللّغة أنّها "نظام من العلامات اللّغوية، وهي نظام اجتماعي تتألف من الدّال والمدلول، لأنّها أصوات إنسانية إرادية." فاللّغة العربية تتضمن دالا ومدلولا، وكذلك اللّغة الألمانية لها دال ومدلول، ولا تخلو كلّ اللّغات البشرية منهما، وإشارة إلى (هنري لوسل Henry Lussel) حول مجده للغة العربية لمثاليتها، دعا إلى تعليمها في المدارس الفرنسية، حيث تزود المتعلّم بنظرة جديدة إلى العالم، فيقول أنّ الطّالب يجد في العربية معاني لغوية تختلف اختلافا كبيرا عن معاني الفرنسية أو اللّاتينية أو أي لغة أوروبية، ويتعرّف عقلية العرب ويجد لها جاذبية خاصة، ويستوقف نظره في الوقت نفسه سير الكتابة العربية من اليمين إلى الشّمال، وهذا مطابق لحركة فيزيولوجية، إذ يكتشف كلمات ذات أصول ملحنة واضحة، ويكتشف نسقا مورفولوجيا مبتكرا داخل الكلمة."[2] فالمتعلّم الألماني يجد نفسه أمام لغة غير لغته الأصلية في اختلاف الأداء اللّغوي أو الكلامي، ويتّصف بجاذبية خاصة لعذوبة جرسها، ويكتشف أنّ للعربية كتابة خاصة، حيث تكتب وتقرأ من اليمين إلى اليسار "فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين، وقد صححت فيها الحركات الصّوتية الثلاث بين الفتح والكسر والضّم، فمضت فيها فصاحة النّطق على إبطال الإمالة بين هذه الحركات وإخراجها كلّها مستقيمة مميزة، كما يشاء معنى الإفصاح، وهو في جوهره إزالة اللبس في الأصوات والحركات."[3] فالمتعلّم الألماني يكتشف أنّ للعربية حركات ثلاث غير موجودة في لغته الأم، الفتح والكسر والضم، ما يجعلها فصيحة النّطق وإخراج الكلمات على النّحو الصّحيح، "ولعرفوا أنّ الحروف العربية أصلح حروف الأبجديات قاطبة لكتابة الألفاظ، ومن أكثرها دقة في ضبط الأصوات، وأبجدية أية لغة يكتب بها عائلة واحدة أو فرع من العائلات اللّغوية."[4] فتتميّز الحروف العربية عن غيرها من الحروف بالدّقة في ضبط مخارج الأصوات، فعلى المتعلّم الألماني أن يفرق بين الحروف العربية "والتّمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة صوتا."[5] فمثلا عليه أن يفرق بين شكل الحروف مثل (ف) و(ق) و(ذ) و(د). وكذلك المختلفة في الصّوت مثل (س) و(ص) و(ض) و(ظ)، فالاختلاف الموجود بين اللّغتين هو "اختلاف تراكيبها النّحوي والصّرفي عن لغته الأصلية، بالإضافة إلى

[1]– حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 11.

[2]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 30–31.

[3]– المرجع نفسه، ص 27–28.

[4]– المرجع نفسه، ص 24.

[5]– المرجع نفسه، ص 25.

غزارة ألفاظها الناشئ عن المترادفات التي تؤدي معنى واحدا، والاشتراك اللّفظي، الذي يؤدي إلى كثرة المعاني للفظ الواحد."[1] فيصعب على المتعلّم الألماني فهم المترادفات الكثيرة لمصطلح واحد أو في الاشتراك اللّفظي، فعليه الإحاطة بها جميعا وخاصة أنّ اللّغة العربية تتميّز بصفة التّشكيل، فإذا لم تكن مشكلة يجد صعوبة في نطقها لأنّ اللّغة العربية تفهم أولا ثم تقرأ، مثلا: كَتَبَ، كُتُبٌ، كَتَّبَ، فلا بد من النّطق السّليم لأنّ القراءة من أصعب المراحل، فالفرق الموجود بين اللّغتين هو في الأصوات واختلاف طريقة الكتابة، واختلاف الحروف في النّطق، واختلاف القواعد النّحوية. "والاختلاف أو التّشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللّغة أو في الأنماط السّائدة فيها، أو في شكل الكتابة، واختلاف الأصوات بين لغة وأخرى أي الاختلاف في النّطق ومخارج الحروف."[2] فنجد اللّغة الألمانية تختلف تماما عن اللّغة العربية سواء في مخارج الحروف أو في الأصوات أو في شكل الكتابة، فيجد صعوبة في تعلّمها لأنّها تختلف تماما عن لغته الأصلية، فقد نجد المتعلمين الألمان يتأثرون بلغتهم الأم، فنجده ينقل أصوات لغته الألمانية إلى الأصوات العربية، فمثلا كلمة (سكر) في لغته الأم zucher (تْسُوكَغْ) ويجدها متشابهة مع العربية في بعض الحروف، فيسهل عليه تعلّمها لأنّها متشابهة فبمجرد سماعه لكلمة (سكر) يفهم بأنّه السكر فالسبب المتمثل في أن هذه الكلمات المتشابهة هي كلمات دخيلة في العربية خضعت للميزان الصرفي، وسنعرض بعض الكلمات المتشابهة بين العربية والألمانية:

أناناس ⟵ Ananase

كاكاو ⟵ kakao

كيلوغرام ⟵ kilogramm

أجهزة/ الراديو ⟵ Die radarapparate

موسيقى ⟵ Musik

ألبوم ⟵ Album

متر ⟵ meter

ساتان ⟵ satin

فيلم ⟵ film

[1]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 78.

[2]– المرجع نفسه، ص 4.

تتسم اللّغة العربية بسمات متعددة في حروفها "فحروف العربية تميّزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللّغات الأخرى كالضّاد والظاء والعين والحاء والطاء والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصلية وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه."[1] وسيبيّن البحث الحروف المتشابهة والمختلفة، وعرض كيفية نطقها في اللّغتين، علما أنّ حروف العربية 28 حرفا: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ. ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي. أما الحروف الألمانية الحديثة مثل الحروف الإنجليزية 26 حرفا مع اختلاف النّطق، إضافة إلى أربع حروف أخرى والمجموع 30 حرفا، فهناك قاعدة في اللّغة الألمانية تتشابه مع اللّغة العربية وهي كما تنطق تكتب، وكذلك الأعداد تحسب مثل اللّغة العربية، عكس اللّغة الإنجليزية نبدأ من اليسار إلى اليمين مثلا 21 نقول اثنان وواحد، أما في اللّغة الألمانية يقول واحد وعشرون مثل العربية من اليمين إلى اليسار، فالمتعلّم الألماني يعرف حروفه على النّحو التالي:

"أ:A، ب:B، تْسِي:C، د:D، إيه:E، إفْ:F، غ:ڤ:G، هـ:H، إي:I، يَ:يُوتْ: J، كَ: K، إل: L، إم:M، إنْ: N، أوُ: O، ب:P، كُو: Q، إرْ:R، إسْ:S، تِ: T، أوُو: U، فَاوْ:v، فِ: w إكس:x، إيبْسِلُونْ: y، تْسَتْ:z، أوُ (e): ä، (u)أوُ: Ü، أوُو (o): ö، تْست(ss):B."[2]

وسيعرض البحث الحروف التي لا توجد لها في اللّغة الألمانية وهي: ث، ج، ح، خ، ذ، ص ط، ظ، ع، ق، و، فيظهر وجود 12 حرفا مختلف عن اللّغة الألمانية، حيث نجد حرف (ش) (ch) في اللّغة الألمانية، فعلى المتعلّم الألماني أن يحفظها على النّحو التالي:

"أ:A، ب:b، ت:t، ث:th، ج:j، ح:h، خ:kh، د:d، ذ:dh، ر:r، ز:z، س:s، ش:ch، ص:s ض:d، ط:t، ظ: z، ع/غ:gh، ف:f، ق:q، ك:k، ل:l، م:m، ن:n، هـ:h، و:w، ي:y."[3]

ومن كلّ ما سبق يمكن القول إنّ تعلّم اللّغة ليس بالأمر السّهل، لكن مع البحث والدّراسة أمكن الوصول إلى تقنيات تمكن المتعلّم من إتقان اللّغة، فمثلما تعلّمنا نحن اللّغة الألمانية كلغة ثالثة كذلك الأجانب الألمان يمكنهم تعلّم العربية بكلّ سهولة، فلا بد من عمل يومي يكلف به الطّالب فعلى الأقل ساعتين يقوم فيها بتعويد نفسه على نطق الأصوات التي لا مثيل لها في لغته، ومعرفة رسم الحروف العربية وتشكيلها في كلمات، ومعرفة قواعد الإملاء، ويخصص ساعات يقوم

[1]– سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 44.

[2]– سلسلة تعليم الألمانية، محادثة، تعابير، مصطلحات، ط2، منشورات دار القلم العربي بحلب ودار الوسيط، سوريا، ص 7-8.

[3]– علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، ص 113.

فيها بعملية الاستذكار والاستظهار وعمل الواجبات، فيبدأ تدريبه على النّطق أولا، ثم القراءة ثم الكتابة ثم التّعبير الشّفهي أي المحادثة والتّواصل مع العرب، ثم يدخل في اللّب للتدريب على الأنماط اللّغوية في مبادئ النحو.

وسيتطرق البحث إلى ذكر المعرفة في اللّغة العربية "فإضافة (ال) إلى الاسم سواء كان مذكرا أو مؤنثا، وفي حالة النّكرة تحذف أداة التّعريف، مثال: الرّجل: رجل/ المرأة: امرأة."[1]

أما في الألمانية فإنّ:[2]

"المذكر: الرّجل: der mann

المؤنث: المرأة: die frau

المحايد: الطّفل: das kind

أما في حالة النّكرة: المذكر: رجل: ein mann

المؤنث: امرأة: eine frau

المحايد: طفل: ein kind.

ومن هنا يمكن القول إنّ اللّغة العربية سهلة في قواعدها بخلاف اللّغة الألمانية الصّعبة، ففي العربية نضيف فقط (ال) التعريف للكلمة، وإذا حذفنا (ال) التعريف يصبح نكرة، وهذه قاعدة بسيطة يتمكن المتعلّم الألماني من استيعابها، أما في لغته الأصلية، نجد المعرفة تختلف في حالات مثلا: للرجل نضع der وللمرأة نضعdie وللمحايد نضع das، وهذا في المعرفة، أما في النّكرة نضع فقط ein في الحالتين المذكر والمحايد أما المؤنث نضيف (e) ويصبح eine للمؤنث، وهذه القاعدة الألمانية تصعب على من يتعلّمها "كما تتغيّر أداة التّعريف للحالات السّابقة بحسب الاسم: (فاعل، مفعول به، مجرور، مضاف إليه) وكلّ حالة من هذه الحالات لها (الأفعال) الخاصة بها وكذلك أفعال مشتركة في جميع الحالات."[3] ونظرا لتعدد أدوات التّعريف في اللّغة الألمانية، فإن اللّغة العربية تتصف بأداة واحدة فقط لجميع الحالات، أما في حالة المبني للمجهول "في العربية يتم حذف (الفاعل) وتحويل (المفعول به) إلى فاعل، والفعل إلى حالة المبني للمجهول مثل: التلميذ يكتب الخطاب، في حالة المبني للمجهول: الخطاب كُتب، وهذا المثال باللّغة الألمانية: der schÜler schreibt den brief فتحويلها إلى المبني للمجهول تصبح der brief

---

[1]– الموقع الالكتروني: www.jlworld.org.com، الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية، 30 نوفمبر 2019 م، 9 يناير 2020 م، النّمسا، من طرف الناقد محمود شوقي، ت إ: 6 جويلية 2021 م، 07:35.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المرجع نفسه.

wird geschrieben فهنا تم تحويل المفعول به den brief إلى حالة الفاعل der brief واستخدام فعل يدلّ على المستقبل wrid سيكون، وتحويل الفعل الأصلي schreibt إلى حالة الماضي geschrieben"[1] وهذه أهم الفروق الموجودة بين العربية والألمانية، حيث تبيّن سهولة العربية في حين تتّصف الألمانية بالصّعوبة والتّعقيد.

أما بالنّسبة للجمل فهي تتكون من مجموعة من الكلمات مثل اللّغة العربية، فالكلمة هي العنصر الأساس في اللّغة، ولها عدّة خصائص، حيث "إنّ أهم ما يميّز الكلمة في اللّغة الألمانية هو إمكانية تجميعها من عدد كبير من الكلمات الأخرى (wortzusammensetzung) لتكون كلمة طويلة لها معنى مخصص أكثر من آخر كلمة في سلسلة الكلمات المركبة."[2] فاللّغة الألمانية لها كلمات تتداخل في ما بينها لتشكل جملا، وهذه حالة طبيعية عند جميع اللّغات فالمتميّز في الألمانية أنّها تجمع عددا من الكلمات في كلمة واحدة مركبة مثل: "(أسلوب حلّ: Losungsverfahren) أو (واجبات المسؤول عن المنزل: Hausmeistertatigkeiten)"[3] وهذا هو الفرق بين العربية والألمانية من حيث تركيب الكلمات، ولا يمكن حصر جميع الاختلافات الموجودة لتعددها.

2-الصّعوبات التي يجدها المتعلّم الألماني أثناء تعلّمه اللّغة العربية:

مما لا شكّ فيه أنّ تعليم وتعلّم أية لغة، يواجه فيها المتعلّم صعوبات وعقبات تعيقه عن اكتساب اللّغة المراد تعليمها وذلك لأنّه بصدد التّعرف على لغة جديدة تختلف عن لغته الأم، وهذا هو الحال بالنّسبة للمتعلّم الألماني حين يوّد تعلّم واكتساب اللّغة العربية التي تعد من أغزر اللّغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل والعبارات، فهي لغة حيّة ومعاصرة سواء داخل البلدان العربية أو خارجها، إذ تعتبر من أبرز اللّغات حضارة وثقافة، مما زاد الإقبال على تعلّمها من قبل النّاطقين بغيرها في كثير من البلدان على مستوى العالم، ومن بين هذه الصّعوبات، نجد الصّعوبات الإملائية التي ترتكز أساسا على الكتابة بشكل غير واضح أو صحيح، فيدرك الصّعوبة الكبيرة في كتابة الجمل والكلمات العربية نظرا لاختلاف القواعد النّحوية والحروف واختلاف جهة الكتابة، ففي

---

[1]– الموقع الالكتروني: www.jlworld.org.com، الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية، 30 نوفمبر 2019 م، 9 يناير 2020 م، النّمسا، من طرف الناقد محمود شوقي، ت إ: 6 جويلية 2021 م، 07:35.

[2]– الموقع الالكتروني: www.wikipedia.org.com، قواعد اللّغة الألمانية الحديثة، آخر تحديث: 21 يونيو 2021 م في 11:54، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 10:30.

[3]– الموقع نفسه.

الألمانية نكتب من اليسار إلى اليمين، وفي العربية نكتب من اليمين إلى اليسار، "إذ يجد المتعلّم الأجنبي مشكلات حقيقية في التّعرف على الأشكال المختلفة للحروف من جهة، وصعوبة أخرى متعلّقة بالتّمييز بين الحروف من جهة أخرى."[1] وهذا يترتب عنه العديد من الأخطاء التي يقع فيها المتعلّم الألماني كحذف بعض الحروف أو زيادتها كالألف والياء والواو، فمثلا: بدل (سعاد) يكتب (سُعَدْ) أو (سَاعيد) بدل من (سعيد)، أو الخلط بين الألف الممدودة والألف المقصورة، أو كتابة التاء المربوطة تاء مفتوحة، إذ يتعذر على المتعلّم الألماني التّمييز بين الحروف المتشابهة في الشّكل مثل: (ص، ض/ ط، ظ/ س،ش) كما نجد أيضا الصّعوبات الصّوتية كإيجاد بعض العوائق في نطق بعض الحروف أو الأصوات، وهذا بطبيعة الحال يختلف باختلاف لغة المتعلّمين، مثلا: استبدال صوت (ك) الثّقيلة بصوت(ch) الخفيفة في الألمانية، مثلا كراس (كُراس) وهذا يعود لطريقة النّطق، أو (س) بـ: (تسو/ßu) مثل كلمة سكر ينطقها (تسوكر) "والخلط بين الأصوات الثّقيلة والأصوات الخفيفة مثل نطق الطاء تاء، فبدل طبل يقول تبل أو نطق الحاء هاء مثل مهراب بدل من محراب أو الصاد بالسين كقوله سغير بدل من صغير."[2] ومن أهم الصّعوبات التي تواجهه الأجانب الألمان في بداية دراستهم للعربية هي النّطق والأصوات، حيث تحتّل مكانة كبيرة وللعربية أوسع مدرج صوتي عرفته اللّغات، إذ يصعب على المتعلّم الألماني نطق هذه الحروف بسهولة، فيضطر إلى نقل أصوات لغته الأم، واستخدام تراكيبه المعروفة في لغته الأصلية إلى اللّغة العربية، كما أنّ اللّغة العربية تمتاز بالتّنوع وتداخل أصواتها، إذ نجد أصواتا حلقية، طبقية وغيرها. "حيث تتنوع مخارج الحروف بين الشّفتين إلى أقصى الحلق، وتتوزع هذه المخارج في هذا المدرج توزعا عادلا يؤدي إلى التّوازن والانسجام بين الأصوات، والتآلف الموسيقي فلا تجتمع الزاي مع الضاء، ولا الجيم مع القاف، ولا الحاء مع الهاء."[3] كما يواجه أيضا المتعلّم الألماني صعوبة في فهم المسموع والمقروء إذ "يتعرضون لمشاكل في فهم المقروء لقلة مفردات اللّغة عندهم، أو لعدم إدراكهم العلاقة اللّغوية والنّحوية والصّرفية بين الجمل الواردة في النّص المقروء... وأما فهم المسموع فهم يواجهون أيضا صعوبات في إدراك ما يسمعون من لغة، وذلك لأنّ جهازهم السّمعي

[1]– محمد بوعزي، العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 54.

[2]– المرجع نفسه، ص 55.

[3]– هادية خزنة كاتبي، اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب، مج 28، ع2، مجلة جامعة دمشق، 2012 م، ص 444.

لم يألف بهذه اللّغة ولم يتعودوا على استماعها لعدم اختلاطهم بأهل اللّغة."[1] وهذا المشكل يرجع أساسا إلى كثرة كلمات اللّغة العربية، إذ يتعسر على المتعلّم الألماني السّيطرة عليها والإحاطة بها جميعها، كما أنّ عدم اختلاطهم بأهل اللّغة العربية يؤثر عليهم بشكل كبير في استيعاب واكتساب هذه اللّغة، فاللّغة عبارة عن ممارسة مستمرة واستماع دائم، ومن المشاكل التي تعترض أيضا المتعلّم الألماني "صعوبة المناهج الدّراسية والمحتوى الدّراسي، وعدم مراعاة ميولات المتعلّمين في اختيار هذه الدّروس من الأسهل وصولا إلى الأصعب."[1] إذ نجد المتعلّمين ينفرون من مثل هذه البرامج الصّعبة، فلا يجدون المتعة والتّشويق في المقررات الدّراسية المبرمجة للدراسة، "إلاّ أنّ مجال تعليم وتعلّم اللّغة العربية ظلّ يشكو نقصا مكشوفا، وذلك لغياب رؤية شاملة، ولافتقار مؤسساتنا إلى مشروع متعامل في هذا المضمار."[2] فالدّول العربية تكاد تخلو من المؤسسات التّعليمية المتخصصة لتدريس اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، علاوة على هذا، فإنّ المعلّمين لا يراعون مبدأ التدرج في تدريس المادة الذي ينص على تعليم المادة المستهدفة شيئا فشيئا، بالإضافة نجد عوائق أخرى تحول دون قدرة المتعلّم الألماني "كندرة المعلّمين المتخصصين المؤهلين في اللّغة العربية، إذ يعد هذا أخطر مشكل يعاني منها تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدام بعض المعلمين لهجاتهم الخاصة، أو تكلّمهم بالعامية أثناء شرحهم الدرس أو استخدامهم الطّرائق التقليدية القديمة في التدريس، وعدم استخدامهم الطرائق والوسائل الحديثة في التّعليم."[3] فهذا يؤثر بشكل كبير على المتعلمين ويجدون صعوبة كبيرة في الفهم والاستيعاب، ونظرا للفيديو الموجود في اليوتيوب بعنوان: "بنت أجنبية نزلت برنامج لتعلّم اللغة العربية وتجرب التكلم بها"[4] حيث نجدها تحاول أن تعيد ما يوجد داخل التطبيق المحمول في الهاتف، إلاّ أنّها تواجه صعوبة كبيرة في نطق بعض الكلمات أو الحروف مثلا صعوبة نطقها لـ: حالة طارئة، أراك لاحقا، اعتني بنفسك.

---

[1]– محمود يعقوب الأعظمي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها الأسباب وطرق ووسائل العلاج، دط، شبكة الألوكة–قسم الكتب– الجامعة الإنسانية، ص 6.

[1]– ينظر: خطوط رمضان، جلاب مصباح، صعوبات تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، دط، مج 4، ع2، مجلة الجامع في الدراسات النّفسية والعلوم التربوية، 2019 م، ص 42.

[2]– عبد السلام المسدي، المعرفة اللغوية وأثرها في مقاييس الاختيار اللغوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 31، 1994 م، ص 47.

[3]–ينظر: خطوط رمضان، جلاب مصباح، صعوبات تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، ص 42.

[4]– فيديو اليوتيوب waleed fawzy، بنت أجنبية نزلت برنامج لتعليم اللغة العربية وتجرب تتكلم.

3-الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصّعوبات:

تواجه عملية تعليم وتعلم اللغة العربية للأجانب الألمان العديد من المعيقات، إذ من الممكن تفادي الوقوع في مثل هذه الصّعوبات والمشكلات، ويمكن عرض بعض الحلول منها: "الاهتمام بالنّظام الصّوتي للغة العربية، والتركيز على عرض الحروف أثناء التّعليم، وعلى أشكال الحروف المختلفة حسب تواجدها في الجملة، فاللّغة العربية الكثير من الأصوات غير الموجودة في باقي اللغات، فعلى سبيل المثال: صوت حرف العين القاف، الثاء، الهمزة، فغير الناطق بالعربية سيجد صعوبة في نطقها بشكل صحيح، كما يمكن أيضا اختيار الكلمات الأكثر شيوعا وانتشارا، أو عرض الكلمات الجديدة في أمثلة للدلالة على المواقف التي تستخدم بها، وذلك لتسهيل على الأجانب حفظ واستيعاب معاني الكلمات والاستفادة منها، وأيضا ربط الكلمات والمفردات الجديدة بالخبرات والحياة اليومية للمتعلمين الأجانب، وذلك لتسريع عملية تعلم اللغة العربية، إضافة إلى أنّ في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يجب أن تكون غنية بالموضوعات المتعددة والمختلفة، مثل الموضوعات التاريخية، السياسية. الاقتصادية، فإعطاء المتعلمين أمثلة عن مختلف الموضوعات يغني قاموسهم بالمعاني الجديدة واستخداماتها المختلفة، ويحسن نطقهم وتركيبهم للجمل أثناء الحديث، كما يمكن استخدام الوسائل السمعية البصرية كالفيديوهات والمقاطع الصوتية والصّور، لتقريب الكلمة والمعنى لفهم المتعلّمين الأجانب، ووجوب الاعتماد على مبدأ التّدرج في تعليم اللغة العربية، وتقسيم العملية التعليمية لمستويات تتناسب مع المتعلّم وهدفه، وذلك بالتدرج من الأسهل للأصعب مع البدء بالتعليم الشّفوي قبل الكتابي، فهذا يعزز ثقتهم ويحثهم على الاستمرار في التّعلم."[1] فكلّ هذه الحلول المذكورة تساهم في التّغلب على الصعوبات التي تعترض سبيل المتعلم الألماني في مجال تعلم العربية، كما أنّها حلول ناجعة وناجحة تفيد في العملية التعليمية التعلمية.

زيادة على ذلك ونظرا لمشاهدتنا لتلك الفيديوهات المشار إليها في الفصل الأول توصل والبحث إلى عرض حلول مناسبة تلائم وضعية المتعلم أثناء تعلّمه اللغة العربية، ويمكن حصرها على النحو التالي:

- تعليم الحروف والمفردات والمعاني بالتدرج بدء من السهل وصولا إلى الصعب، وذلك يكون بمراعاة مستوى المتعلمين؛

[1]- ينظر: أحمد عبد المالك، www.mawdoo3.com، تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أساسيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، آخر تحديث 21 أكتوبر 2018 م، 14:07، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 9:50.

- اختيار المعلمين لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها اختيار علميا دقيقا، بحيث يكون ذا كفاءة عالية ومؤهلا لهذه العملية؛

- تعويد المتعلم لغير الناطقين بالعربية على التعلم والكتابة باللغة العربية الفصيحة، والسعي على تحسين مستوى التعبير الشفوي لديه، لأنّ اللّغة عبارة عن ممارسة مستمرة؛

- الابتعاد عن استخدام اللغة العامية أو الدّارجة أو اللغة المحلية، أثناء تعليم اللغة العربية أو شرح الدرس للمتعلمين؛

- التدرج في تعليم المادة، وذلك يكون بتعليم السهل وصولا إلى الصعب شيئا فشيئا، لكي يتمكن المتعلم من استيعاب حجم المادة المدروسة؛

- التدريب والتمرين المستمر على كتابة غير المتشابهة شكلا ونطقا، ومن ثم يتدرب على الحروف المتشابهة بين اللغتين، لأنّها سهلة الاستعمال؛

- التعود على الاستماع إلى البرامج أو الدروس أو الأخبار الملقاة باللغة العربية الفصحى؛

- محاولة الاختلاط بأهل اللغة والتواصل معهم باللغة العربية، عبر استخدام وسائل وبرامج الدردشة والانترنيت وغيرها؛

- تعويد المتعلّم على القراءة الجهرية ليتمكن من التعرف على أصوات اللغة العربية وإتقانها؛

- حثّ الطالب على التدريب على القراءة والحوار العربي، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها؛

- تشويق وتنشيط العملية التّعليمية بالتّقنيات الجديدة والوسائل الحديثة والاستفادة منها؛

- معالجة مشاكل اللّغة والتّعديل في المنهج، حيث يقوم المعلّم بكتابة الكلمات العربية على السّبورة بلون مغاير ليتفطن لها المتعلّم، مثلا في كلمة (ظلام) يكتب المعلّم حرف الضّاد بلون مختلف ليتدرب المتعلّم على نطقه السّليم؛

من خلال ما سبق يمكن القول إنّ تعلّم أية لغة لا تخلو من صعوبات، لكن كما يقال لكلّ مشكلة حلّ، كذلك هي الحال في تعلّم وتعليم اللّغة العربية للألمان، إذ يواجه هؤلاء مجموعة

من المشكلات التي تعيقهم على اكتساب اللّغة العربية، لكن رغم ذلك يمكننا ولو بشكل ضئيل حصر هذه الصّعوبات وإيجاد الحلول لها.

خلاصة:

في ختام فصلنا يتوصل البحث إلى أهمية نجاح العملية التّعليمية التّعلمية للأجانب الألمان، وذلك في استعمال واستخدام الطّرائق والوسائل والتّكنولوجيات الحديثة ومحاولة الاستفادة منها بشكل صحيح، واستغلالها استغلالا ملائما سواء من طرف المعلّم أو المتعلّم في آن واحد، بحيث تفيدهم في العملية البيداغوجية، ومن هنا يمكن عرض النتائج المتوصل إليها وحصرها في ما يلي:

- اختيار التّقنيات الجيّدة التي تساعد معلّم المستقبل على إيضاح الدرس اللّغوي بناء على أسس علمية واضحة بغية الوصول إلى الأهداف المتوخاة؛
- تبيان الأثر البالغ في استخدام الوسائل التّعليمية من طرف المعلّم والمتعلّم في نجاح العملية التّعليمية؛
- الاعتماد على أحدث التّقنيات والبرامج العالمية لمساعدة المتعلّم على اكتساب المهارات اللّغوية الأربعة: القراءة، الكتابة، الاستماع والحديث، والابتعاد عن الأساليب التّقليدية المسببة لتأخر التّعلّم؛
- إبراز المكانة المرموقة التي تحظى بها الإنترنيت، الذي يعتبر أحد أبرز عناصر اللّغة العلمية لما تحمله من برامج وتطبيقات، تهتم بالنّطق الصّحيح لمخارج الحروف والمفردات؛
- مساهمة التكنولوجيات الحديثة في إعطاء إمكانيات جديدة لربح الوقت، والتدريب على التّعلّم وزيادة إنتاج المحتوى التّعليمي، مما يدفع إلى الوصول إلى نتائج مستهدفة جديدة.

خاتمة

إنّ اللّغة العربية لغة إعجاز وإيجاز، وهي اليوم تعتبر لغة العلوم الدّولية المتميّزة، ولا شكّ أنّ تعليمها للأجانب تحتاج إلى استخدام مختلف الطّرائق والوسائل التّعليمية التي تساعد المتعلّم على إتقانها، كما تستدعي أيضا التّنوع في التّقنيات الحديثة وذلك من أجل تحسين تعليمها كلغة ثانية للأجانب، ومن خلال هذا البحث تتجلى لنا الأهمية الكبرى التي تحضى بها هذه اللّغة لدى الأجانب، والمكانة العظيمة التي تحتلّها في كلّ بلدان العالم، ومن هنا توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مساهمة الوسائل والطّرائق التّعليمية الحديثة في تحسين طرائق التّدريس؛
- دور المعايير والتّقنيات الجديدة في تسهيل عملية تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب؛
- العودة إلى اللّسانيات التّطبيقية، ومحاولة الاستفادة منها بهدف الوصول إلى فهم اللّغة العربية وموقعها في الحياة الفكرية؛
- إلزامية تطوير مناهج تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، ومراعاة ميولات المتعلّمين في اختيار هذه البرامج؛
- ضرورة إنشاء مدارس ومؤسسات متخصصة لتدريس اللّغة العربية للأجانب؛
- دور الوسائل والطّرائق التّعليمية في تنمية قدرات المتعلّمين، وتوفير الجهد وربح الوقت؛
- تعويد المتعلّم على ممارسة اللّغة العربية، ومحاولة تحسين مهاراته اللّغوية لتسهيل عملية التّواصل مع العرب؛
- وجوب وضع برامج تدريبية للمعلّمين الذين يدرسون اللّغة العربية للأجانب؛
- التّدرج في تدريس المادة أحد عناصر المهمة في نجاح العملية التّعليمية التّعلّمية؛

ختاما نرجو أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في الإلمام ببعض جوانب هذا الموضوع، ووصف كيفية تعليم اللّغة العربية للأجانب.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش.**

أولا: المصادر

1- المعاجم:

- صبحي حمودي وآخرون، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، لبنان: 2012 م؛

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط، مطبعة بولاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج4، 1400هـ-1980 م،

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، ج2، دب: 1985 م

- محمد بن مكرم بن علي جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج4، دار صادر 1997م،

ثانيا: المراجع:

1- الكتب:

- إبراهيم السّيد، إشراف: علي أحمد مدكور، أحمد رشدي طعيمة، برنامج مقترح لعلاج الصّعوبات اللّغوية الشّائعة في كتابات دارسي اللّغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مدخل التّقابل اللّغوي، وتحليل الأخطاء للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية، معهد الدّراسات التربوية القاهرة: 2008 م؛

- إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، ط2، القاهرة: دت، مكتبة النّهضة المصرية؛

- أحمد المتوكل، اللّسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، دط، دب: 1989 م، منشورات عكاظ؛

- أحمد حساني، أثر اللّسانيات التّقابلية والنّصية في ترقية تعليمية اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها -مقاربة بينية- كلية الدّراسات الإسلامية والعربية، دبي: دت؛

- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: دت؛

- أنطوني وليام بيتس، تر: راكان رزوق، التعليم في عصر رقمي خطوط إرشادية لتصميم التّعليم والتّعلّم، د ط، المركز العربي للتعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، جامعة كولومبيا البريطانية: 2015 م؛
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، دار المعرفة، القاهرة: 2000 م ؛
- سامية جباري، اللّسانيات التّطبيقية وتعليمية اللّغات، جامعة الجزائر 1؛
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، دب: 2004 م؛
- سعدية سي محمد، في مقياس التّعليمية (الديداكتيك)، مطبوعة دروس للسّنة الثّانية ماستر علم النّفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: 2017 م؛
- سماء تركي داخل، سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المنهجية، الأردن: 2015 م؛
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار هومة، الجزائر: 2009 م؛
- صالح بلعيد، في النّهوض باللّغة العربية، ، دار هومة، الجزائر: 2008 م؛
- عباس جري خيضر، التقنيات التربوية– تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، ط2، مؤسسة ثائر العصامي العراق: 2016 م؛
- عبد الحليم بن عيسى، محاضرات اللّسانيات التّطبيقية، كلية الآداب والفنون، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: دت؛
- عبد السلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفية، ط1، الدّار التونسية للنّشر، تونس: 1986 م؛
- عبد السلام المسدي، المعرفة اللغوية وأثرها في مقاييس الاختيار اللغوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 31، 1994 م،
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، ط1، دار توبقال للنّشر، سلسلة المعرفة اللّسانية المغرب: 1986 م؛
- عبده الرّاجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: 1995م؛

- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دط، دار الكاتب العربي للطّباعة والنّشر، القاهرة: دت؛

- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللّغة العربية لغير العرب، دط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، دت؛

- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا –نموذج النّحو الوظيفي، ط1، دار الثقافة، دار البيضاء: 1998 م؛

- علية عزت عياد، معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية، ألماني إنجليزي عربي، ط1، المكتبة الأكاديمية القاهرة: 1994 م؛

- فاخر عاقل، التّعلّم ونظرياته، ط5، دار العلم للملايين، لبنان: 1971 م؛

- محمد بوعزي، تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديداكتيكي (معلم، متعلم) نموذجا، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان: دت؛

- محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليمية، ط1، القاهرة: 2003 م، المكتب الجامعي الحديث؛ محمد عبد الباقي، المعلّم والوسائل التّعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة: دت؛

- محمود يعقوب الأعظمي، صعوبات تعلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها الأسباب وطرق ووسائل العلاج، دط، شبكة الألوكة–قسم الكتب– الجامعة الإنسانية: دت؛

- نصيرة بوخاتم، دور التكنولوجيا في تعليم العربية لغير النّاطقين بها، كلية الآداب واللّغات جامعة الطّارف: 2014؛

2-المجلات:

- حمزة حسين عبيد، أهمية الوسائل التّعليمية في بيان العقيدة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية كلية التربية للبنات قسم التربية الإسلامية، ع 1/28؛

- خطوط رمضان، جلاب مصباح، صعوبات تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، دط، مج 4، ع2 مجلة الجامع في الدراسات النّفسية والعلوم التربوية، 2019 م.

– سلسلة تعليم الألمانية، محادثة، تعابير، مصطلحات، ط2، منشورات دار القلم العربي بحلب ودار الوسيط، سوريا،

– عادلة علي ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتّحديث، دط، ع 208، مج 2 مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشيد/ قسم علوم القرآن، جامعة بغداد: 2014 م؛

– ليلى سهى، دور الوسائل التعليمية، ع26، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2016م؛

– محمد الدريج، ديداكتيك اللّغات واللّسانيات التّطبيقية، دط، مجلة كراسات تربوية، 2019 م؛

– محمد بشير، طرق تدريس اللّغة العربية ومدى مناسبتها لحاجة الجامعة الإسلامية العالمية إسلام أباد باكستان في ضوء علم اللّغة التّطبيقي، مج 4، ع1، مجلة تهذيب الأفكار، يونيو 2017 م؛

– هادية خزنة كاتبي، اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب، مج 28 ع2، مجلة جامعة دمشق: 2012 م.

3–المذكرات:

– سورية بلخديم، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات – السنة الخامسة ابتدائي– أنموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب اللغة العربية، جامعة خيضر/ بسكرة 2016؛

4–المواقع الالكترونية:

– أحمد أحمد السيد التهامي، الأهداف العامة للوسائل التّعليمية.www.gaper.yoo7.com، الأحد01 أبريل 2012 م، ت إ: 5 جويلية 2021 م 09:07.

– أحمد حسن محمد علي، مقال بعنوان طرائق التدريس الحديثة أهدافها والأسس المعتمدة في اختياراتها، تن 19 أكتوبر 2017 م، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 20:00.

– أحمد عبد المالك، تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أساسيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، www.mawdoo3.com، آخر تحديث 21 أكتوبر 2018 م، 14:07، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 9:50.

- طرق التّدريس: أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها تعليم جديد،www.new-educ.com، 1 جانفي 2017 م، ت: 7 جويلية 2021 م، 11:42.
- عباس محمود، طرائق التدريس الحديثة بين التنظير والتطبيق، www.researchgate.net، تإ: 7 جويلية 2021 م، 18:58
- فيديو اليوتيوب waleed fawzy، بنت أجنبية نزلت برنامج لتعليم اللغة العربية وتجرب تتكلم.
- قواعد اللّغة الألمانية الحديثة، www.wikipedia.org.com، آخر تحديث: 21 يونيو 2021 م في 11:54، ت إ: 7 جويلية 2021 م، 10:30.
- محمود شوقي، الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية،www.jlworld.org.com 30 نوفمبر 2019 م، 9 يناير 2020 م، النّمسا، ت إ: 6 جويلية 2021 م، 07:35.
- مهند نجار، إضافة اللغة العربية إلى المدارس الألمانية كلغة ثانية، الملحق 1، تلفزيون أورينت orient tv، حقيبة سفر، فيديو في اليوتيوب؛

5-المراجع باللغة الأجنبية:

- Mahmood Gaafar, Read And Speah Arabic For Beginners, Third Edition New York Chicago San Francisco, 2018؛

الملاحق

1) ملحق واحد).mp4

2 لحق.mp4

3 الملحق.mp4

4 الملحق.mp4

الفـــــهـــرس

الإهداء
كلمة شكر

مقـــدمـــة 1

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

مدخل.....5
المبحث الأول: التّعليم والتّعلّم.....6
1- مفهوم التّعليم 6
أ- التّعليم لغة 6
ب- التّعليم اصطلاحا 6
2- مفهوم التّعلّم.....6
أ- التّعلّم لغة.....7
ب- التّعلّم اصطلاحا 7
3- مفهوم التّعليمية.....8
أ- التّعليمية لغة 8
المبحث الثّاني: علاقة التّعليمية باللّسانيات التّطبيقية..... 10
1- مفهوم اللّسانيات التّطبيقية..... 10
2-علاقة اللّسانيات التّطبيقية بالتّعليمية..... 11
3- دور اللّسانيات التّطبيقية في عملية التّعليم والتّعلّم 12
المبحث الثالث: تحديد الفئة التي تود تعلّم اللّغة العربية. 14
1- تحديد عينة البحث..... 14

2- تبيان مكانة اللّغة العربية عند الأجانب 14
3- المعايير التي تحدد تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب 17
خلاصة الفصل الأول 22

الفصل الثّاني:

فاعلية استخدام الوسائل والطرائق البيداغوجية في تعليم وتعلم اللغة العربية للمتعلم الألماني

مدخل..... 24
المبحث الأول: الوسائل التعليمية المساعدة في تعليم وتعلّم العربية للمتعلّم الألماني. .. 25
1-مفهوم الوسائل التّعليمية..... 25
أ-الوسيلة لغة 25
ب-الوسيلة اصطلاحا 25
2-أنواعها وأهميتها 27
3-دورها وهدفها 31
المبحث الثّاني: الطّرائق البيداغوجية المعتمدة من طرف المتعلم الألماني. 33
1- ندوة مدريد 1959 م..... 34
2- تعليم العربية بالرّاديو الذي تقوم به إذاعة الجمهورية العربية المتحدة 36
3-فصول إدارة الوافدين بوزارة التّعليم العالي 36
4-تجربة الفصول العربية بجامعة ملبرون بأستراليا من عام 1963 إلى 1965 37
5-أنواعها وأهميتها 37
المبحث الثالث: حول اللّغة العربية واللّغة الألمانية..... 44
1-الفرق بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية 44
2-الصّعوبات التي يجدها المتعلّم الألماني أثناء تعلّمه اللّغة العربية..... 49

3-الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصّعوبات 52
خلاصة..... 55
خاتمة 56
قائمة المصادر والمراجع 58
الملاحق..... 64
الفـــهـــرس 66

ملخص: يحاول هذا البحث الموسوم بـ: (أثر استخدام التّكنولوجيات الحديثة في تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب –المتعلّم الألماني أنموذجا–) الكشف عن كيفية وحقيقة إتقان تعلّم الأجانب اللّغة العربية، حيث طرح بداية موضوع أهمية اللّغة العربية لدى الأجانب، والمكانة العالمية التي تحظى بها في البلدان الأجنبية، ومشكلة تعلّم هذه اللّغة، وذكر مفاهيم العملية التّعليمية التعلّمية وعناصرها. مع الإشارة إلى علاقة تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب عامّة والألمان خاصّة، ثم عرج على دراسة الإجراءات العامة، وذلك بذكر الطّرائق والوسائل التّعليمية ودورها لإنجاح هذه العملية وتحسين مستوى المتعلّمين الأجانب والارتقاء بتحقيق الأهداف المنشودة، ثم انتقل البحث إلى ذكر بعض الفروق الموجودة بين اللّغتين العربية والألمانية، وأخيرا ختم البحث بدراسة عامة تهدف إلى وصف عملية تعليم اللّغة العربية للأجانب أهدافا وطريقة، مع ذكر كلّ الصّعوبات التي تعترض سبيل المتعلّم وكيفية التّغلب عليها.

الكلمات المفاتيح: التّعليم؛ التّعلّم؛ التّعليمية؛ تعليم وتعلّم اللّغة العربية للأجانب؛ الوسائل التّعليمية؛ الطّرائق البيداغوجية؛ اللّغة العربية كلغة أجنبية.

Zusammenfassung:

Diese frosching getaggt nut: «die wirkung des einsatzes modernen techologien bein lehren und erlernen der arabischen sprache fÜr ausländer-der deutschlerner als modell-aufdecken wie und die wahrheit Über ausländer, die arabisch lernen learning, wo er zum ersten mal ausländern die bedeutung der arabischen sprache präsentierte und die weltweite position, die es im ausland einnimmt, und das problem, diese sprache zu lernen und die konzepte des lehr-lern-prozeses und seiner elemente zu ewähnen, zum verhältnis der angewandten linguistik zun bildung und der bestimmen sie standards die den prozess des lehrens und lernens von arabisch fÜr ausländer in allgemeinen und deustche im besonderen erleichtern, dann ging er zum stidinm der allgemeinen verfahren Über, indem er die padagogischen mothoden und mittel ewähnte, und seine rolle besteht darin, diesen prozess zum erfolg zu fÜhren und das niveau der ausländischen lernemden zu verbessern, und die erreichung des gewÜnschten ziele verbessern, dann ging die forschung Über, um einige der unterschiede zurschen der arabischen und der deutschen sprache zu erwähnen schlieblich schloss die forschung mit einer allgemeinen studie, die darauf abzielte,den prozess des arabischunterrichts fÜr ausländer, ziele und methoden zu beschreiben, mit einer erwähning aller schwierigkeiten auf die der lernende stöbt und wie man sie uberwindet.

SchlÜsselwörter: bildung, lehrreich, fremdsprachen, lehren, und lernen fÜr ausländer, lehrmittel, pädagogische methoden, arabich als fremdsprache